كلية الدراسات العليا

برنامج التوجيه والإرشاد النفسي

دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل

The Role of The Elderly in Enhancing the Degree of Optimism and The Feeling of Happiness as Perceived by University Students in Hebron Governorate

إعداد

رامي يوسف طروة

إشراف

د. كامل حسن كتلو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1439هـ-2018م

إجازة الرسالة

دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل

إعداد

رامي يوسف طروة

إشراف

د. كامل حسن كتلو

نوقشت هذه الرسالة يوم الأحد بتاريخ 1/ 7 /2018م، الموافق 17/ 10/ 1439 وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة:

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. كامل حسن كتلو / مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د.تيسير عبد الله / ممتحناً خارجياً	.....
د.سناء أبو غوش / ممتحناً داخلياً	.....

الخليل – فلسطين

1439هـ – 2018م

قال تعالى:

﴿ وقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

(الإسراء (23))

عن عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّه رضي اللَّهُ عنهم قال : قال رسولُ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا) حديثٌ صحيحٌ رواه أبو داود والترمذي

الإهداء

إلى منبع الطيبة والعطاء ... إلى من علمني العطاء دون انتظار ... إلى روح والدي الطاهرة

إلى منبع الحنان والتفاؤل والسعادة ... إلى مَن مِن دعائها ورضاها أستمد نجاحي وقوتي ... أمي الغالية حفظها الله

إلى مَن هم سندي في الحياة ومصدر اعتزازي ... أخوتي أخواتي

إلى رفيقة دربي وشريكة حياتي ... زوجتي الغالية ... نهال

إلى مهجة القلب ونبضه ... أبنائي ... سيرين .. دارين .. سارة .. يوسف

إلى الأقارب والزملاء والأصدقاء الأعزاء

إلى كل من وقف بجانبي ... وقدم لي المساندة والنصيحة

إلى روح الحبيب ابن عمي الغالي ... الشهيد باسل طروة

إلى روح الختيار ... الشهيد الخالد ياسر عرفات ... أبو عمار

إلى أرواح الشهداء الطاهرة ... والجرحى ... والأسرى

إلى العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية ... القدس الشريف ... وكل مرابط في فلسطين

إقرار:

أقرُّ أنا مُعد الرسالة بأنها قُدمت لجامعة الخليل، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: .....

رامي يوسف طروة

التاريخ: / /2018م

شكر وتقدير

قال تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) المجادلة: 11

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ، فإنني أشكر الله تعالى على توفيقه لي بإكمال هذا البحث العلمي، فيا رب لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا.

كما أتقدم بالشكر الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان والامتنان إلى مشرفي الدكتور كامل كتلو على ما تفضل به من إشراف وتوجيه وتعليم ونصح حتى خرج هذا العمل إلى حيز النور، ولقد كان نعم الموجه والمعين.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى مَن كان لي الشرف أن يكونوا أعضاء لجنة مناقشتي، حضرات أعضاء لجنة المناقشة المحترمين.

وأتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى جامعة الخليل، وكلية الدراسات العليا، هذا الصرح العلمي الشامخ على هذا الثرى الحبيب، التي منحتني فرصة الالتحاق بها ،والاستزادة بالعلم والمعرفة في مرحلتي البكالوريوس والماجستير.

وأشكر إدارة جامعتي القدس المفتوحة وبوليتكنك فلسطين على التسهيلات التي قدموها لي أثناء تطبيق المقياس، والشكر موصول للطلاب الأعزاء لما قدموه من تعاون في تطبيق مقياس الدراسة.

وأشكر جميع المحاضرين والأساتذة الذين تعلمت منهم الكثير، ونهلت من بحر علمهم الوافر، وأسأل الله لهم الخير والصحة والسعادة.

كما أتقدم بالشكر الخالص العميق، مقرونا بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذه الدراسة من تحكيم المقياس او برأي أو توجيه أو نصيحة، وأخص بالذكر د. عبد الله النجار.

فهرس المحتويات

الإهداء ..... أ
إقرار: ..... ب
شكر وتقدير ..... ج
فهرس المحتويات ..... د
فهرس الجداول ..... و
فهرس الملاحق ..... ح
ملخص الدراسة باللغة العربية: ..... ط
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ..... ك
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها 1
مقدمة: 2
مشكلة الدراسة: 6
فرضيات الدراسة: 7
أهداف الدراسة: 8
أهمية الدراسة: 8
حدود الدراسة ومحدداتها: 9
مص طلحات الدراسة: 9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 11
القسم الأول: الإطار النظري 12
القسم الثاني: الدراسات السابقة: 26
أولاً: الدراسات العربية 26
ثانياً: الدراسات الأجنبية 35
تعقيب على الدراسات السابقة: 39
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 41
منهج الدراسة: 42
مجتمع الدراسة: 42
عينة الدراسة: 43
أدوات الدراسة: 44
صدق أدوات الدراسة: 45
ثبات مقياس التفاؤل: 47
ثبات مقياس السعادة: 49
إجراءات الدراسة: 49
متغيرات الدراسة: 50

الأساليب الإحصائية: 50
تصحيح المقاييس: 50
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة 52
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 72
مناقشة النتائج 73
التوصيات: 80
المراجع: 81
الملاحـــــق 88

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع الدراسة	43
2	خصائص العينة الديموغرافية	45
3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة	47
4	نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة	47
5	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة.	49
6	نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة	49
7	مفاتيح التصحيح	51
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل	53
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، مرتبة حسب الأهمية	54
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة السعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، مرتبة حسب الأهمية	55
11	نتائج اختبار ت للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس.	58
12	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي	59
13	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.	59
14	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي	60
15	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن	61
16	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن	61
17	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن	62

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
18	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد	63
19	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد.	63
20	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة	64
21	اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة.	64
22	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة	65
23	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد	66
24	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد.	67
25	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد	67
26	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة	68
27	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة.	69
28	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة	70
29	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة	71
30	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة.	71

فهرس الملاحق

(1) أدوات الدراسة..... 89

(2) قائمة أسماء السادة المحكمين..... 93

(3) كتاب تسهيل مهمة موجه إلى السادة جامعة بوليتكنيك فلسطين..... 94

(4) كتاب تسهيل مهمة موجه إلى السادة جامعة القدس المفتوحة/ فرع الخليل..... 95

ملخص الدراسة:

دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، وفقاً لمتغيرات الدراسة، والتي تمثلت في (الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن، وعمر الوالد والوالدة، الحالة الصحية للوالد والوالدة، ومتوسط دخل الأسرة).

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية (الخليل، بوليتكنك فلسطين، القدس المفتوحة/فرع الخليل)، والبالغ عددهم (18361) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة أختير منهم عينة عشوائية قصدية بلغ قوامها (500) طالب وطالبة، وطبق عليهم مقياس التفاؤل، ومقياس السعادة وهو قائمة اكسفورد للسعادة (OHI). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، وانحراف معياري (0.90).
- إن دور المسنين في تعزيز درجة السعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كان متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (3.06)، وانحراف معياري (1.36).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس، وعمر الوالد، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون تعزى إلى المستوى الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال تعزيز الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون تعزى إلى مكان السكن، وعمر الوالدة، والحالة الصحية للوالد/ة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن، عمر الوالدة، الحالة الصحية العامة للوالد، الحالة الصحية العامة للوالدة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

ومن خلال النتائج السابقة فقد أوصت الدراسة بما يلي:

- العمل على استضافة المتطوعين من المسنين لعرض نتاج خبراتهم وتجاربهم وأدوارهم في المجالات المختلفة لطلبة الجامعات والاندية وغيرها.
- العمل على ايجاد مظلة أو اتحاد للمسنين واشراكهم في اعداد الخطط التنموية والاستراتيجية.
- العمل على جذب المجتمع للمشاركة في تعزيز العمل مع المسنين وابراز اسهاماتهم في المجتمع وترسيخ النظرة الايجابية نحوهم، من خلال الاعلام واللقاءات التوعوية والندوات.
- وضع البرامج الإرشادية من أجل تنمية مشاعر التفاؤل والشعور بالسعادة لدى الطلبة الجامعيين، من خلال العمل على إبراز دور كبار السن في تعزيز التفاؤل والشعور بالسعادة.
- توجيه الباحثين لتناول المسنين في بحوثهم والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.

الكلمات المفتاحية: المسنين، درجة التفاؤل، الشعور بالسعادة، الأبناء الجامعيون.

Abstract:

The aim of the present study is to know The Role of The Elderly in Enhancing the Degree of Optimism and The Feeling of Happiness as Perceived by University Students in Hebron Governorate according to the variables of the study which were in (sex, academic level, place of residence, age of father and mother, health status of father and mother, Family income average). The study population was composed of students from Palestinian universities (Hebron University, Palestine Polytechnic, Al-Quds Open University / Hebron Branch), which numbered (18361) students. To achieve the objectives of the study, random sample of 500 students and applied the measure of optimism prepared by the researcher and the measure of happiness is the Oxford List of happiness (OHI) developed by Arjail, and Martin (Argyle, Marten & Lu, 1995) translated by Abdul Khaliq (2003). The researcher used the descriptive approach. The study reached the following results:

- The Role of The Elderly in Enhancing the Degree of Optimism and The Feeling of Happiness as Perceived by University Students in Hebron Governorate was high with an average of (4.32) and a standard deviation of (0.90).

- The Role of The Elderly in Enhancing the Degree of Optimism and The Feeling of Happiness as Perceived by University Students in Hebron Governorate was moderate with an average of (3.06) and a standard deviation of (1.36).

- The absence of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the average of The Role of The Elderly in Enhancing the Degree of Optimism and The Feeling of Happiness as Perceived by University Students in Hebron Governorate due to the university variable, gender, level of education, age of the father, age of mother, For the health status of father& mother, average monthly household income.

- There were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the promotion of the degree of optimism as seen by the university students due to the general health status of the father and / or the school level.

- There were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the field of enhancing the sense of happiness as seen by the university students due to the place of residence, the age of the birth, the health of the parent.

- There were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the average age of the elderly in enhancing the degree of optimism as seen by the university students in Hebron governorate due to the variable of place of residence, age of mother, health status of father& mother.

- There were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the average age of the elderly in enhancing the sense of happiness as seen by the university students in Hebron governorate due to the variable level of study.

Through the previous results, the study recommended the following:

- Working on hosting volunteers from the elderly to present the results of their experiences, experiences and roles in different areas of university students and clubs and others.
- Work to create an umbrella or a union for the elderly and involve them in the preparation of development and strategic plans.
- To attract the community to participate in strengthening the work with the elderly and to highlight their contributions to society and to establish a positive outlook towards them through the media, awareness meetings and seminars.
- Develop mentoring programs to develop students' feelings of optimism and happiness by working to highlight the role of older people in promoting optimism and happiness.
- Directing researchers to address the elderly in their research and benefit from their experiences.

Keywords: elderly, degree of optimism, feeling happy, university students.

الفصل الأول

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

فرضيات الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

محددات الدراسة

مقدمة:

يمرُّ الإنسان بمراحل تطور نمائية متتابعة، تبدأ بالاعتماد التام على الآخرين وتنتهي بالضعف والعجز والاعتماد على الاخرين لتلبية متطلباته الحياتية. حيث ينمو الانسان في مراحل نمائية وينتقل من مرحلة عمرية الى اخرى تكمل كل منهما الاخرى ويعتمد عليها الى ان يصل الى مرحلة الشيخوخة التي تمثل نهاية النمو الإنساني (كتلو والعرجا، 2016).

وفي الوقت الذي أصبح فيه البشر يعيشون أطول من ذي قبل في جميع أنحاء العالم. ويمكن أن يتوقع معظم الناس أن تتجاوز أعمارهم الستين سنة وأكثر. ومن المتوقع أن يزيد مجموع عدد سكان العالم الذين تبلغ أعمارهم (60) سنة فأكثر من (900) مليون نسمة في عام(2015)إلى ملياري نسمة بحلول عام (2050). حيث بلغ في هذا العام (2018) عدد من وصلت أعمارهم إلى (80) سنة فأكثر(125) مليون نسمة. وبحلول عام (2050) سيوجد عدد كهذا تقريباً (125) مليون في الصين وحدها، وعدد (434) مليون نسمة في هذه الفئة العمرية على نطاق العالم. وبحلول عام (2050) ستعيش نسبة(80%)من جميع المسنين في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. (منظمة الصحة العالمية، 2018).

وحسب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشات في الأراضي الفلسطينية (2017)، بلغ عدد كبار السن (60 سنة فأكثر) حوالي (231.437) نسمة، أي ما نسبته(5.2%)من تعداد السكان الإجمالي البالغ (4.380.978)نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017).

وتعتبر مرحلة الشيخوخة امتداداً طبيعياً للمراحل العمرية السابقة لها، وهي مرحلة متميزة بمشكلاتها، حيث تكثر بها معاناة المسنين بدنيا وأسرياً واجتماعياً ونفسياً، وتتدنى قدراتهم الأساسية في العمل ومقاومة الأمراض، لذا نجد العديد من المجتمعات تعتبر كبار السن عبئاً عليها، ولذا فإن كبير السن هو مستهلك إلا ما ينعم به عليه المجتمع، ويعاني أحيانا من الإهمال ،وتزداد هذه الحالة مع سرعة تغير المجتمع، وهذا ما يحدد وضعهم الاجتماعي الذي يحدد الوظيفة الاجتماعية للمسنين داخل المجتمع، وهناك اتفاق أن دور المسنين بدأ يتآكل لتغير العالم، والتغير الذي يبدأ في العائلة، سواء العائلة النووية أو العائلة الممتدة ، وبدون شك إن ذلك يسبب هدر مورد بشري هام في المجتمع، وإن بلد مثل اليابان بلغ مرحلة متقدمة في العديد من المجالات لا يعتبر كليا بهذا المبدأ، فهو لا يحدد عمراً

معيناً للشيخوخة، من منطلق أن الإنسان طالما يتمتع بالصحة فهو قادر على العمل والإبداع ، ويمكن لكبار السن الذين يعيشون حياة صحية جيدة أن يكونوا مورداً بشرياً مهماً، ليس في داخل أسرهم في تقديم الرعاية لأحفادهم فحسب، وإنما بإمكانهم ولوج سوق العمل وإعطاء تجاربهم وخبراتهم في مختلف المجالات المهنية (البير، 2009).

وتشير فهيم (2004) إلى أن هناك الكثير من المسنين يعيشون حياة نشطة ومعطاؤون للأجيال الأصغر علما وخبرة وانتاجا.

وترى اليحفوفي (2004) أن الشيخوخة ليست مجرد عملية بيولوجية تتميز بظهور تغيرات فيزيولوجية، وإنما تعتبر ظاهرة نفسية اجتماعية تتمثل بفقدان العلاقات الاجتماعية، والعديد من الاهتمامات والنشاطات، وزيادة الاعتماد على الآخرين، وعدم الثقة في الذات، والشعور بالعزلة والوحدة، وترتبط هذه المشكلات لدى المسنين بعوامل اجتماعية وديمغرافية كالحالة الاقتصادية وزيادة وقت الفراغ، والانسحاب الاجتماعي، وفقدان الأصدقاء، ودرجة التدين، وتغير شكل الأسرة والتغيرات السلبية التي تطرأ على دينامية الروابط الأسرية.

وكبر السن من الناحية النفسية هو وقت اضطراب الاستقرار النفسي نسبيا، وكثيرا ما تكون هذه الاضطرابات ظاهرية أكثر من كونها حقيقية، ويجب تبين أن كبر السن كثيرا ما يسبب صعوبات نفسية، بالإضافة إلى مواجهة كبار السن مشكلات جسدية واجتماعية خاصة (سليم، 2002).

ومن وجهة النظر الفسيولوجية" العمر الوظيفي"يعطينا فكرة أفضل عن الشخص من "عمره الزمني"، وفي الوقت الذي لا تزال فيه الأسرة تلعب دورا بارزا في حياة الفرد في مراحل عمره المختلفة، منذ طفولته حتى بلوغه سن الشيخوخة، فإنه فيما يتعلق بالمسنين من خلال حجم رعايتهم والعناية بهم من قبل ذويهم، يختلف بشكل عام تبعا لنوع الأسرة، حيث أن هناك أكثر من نوع للأسرة، كما يتغير نوع الأسرة تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إن الاتصال الأسري من أهم عوامل التماسك الداخلي للأسرة السليمة المستقرة، وينعكس على الأسرة بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها فيما بينها، كما يعكس لنا أن حياة هذه الأسرة تتسم بالاتزان الانفعالي والاجتماعي، ووجود علاقات حميمية بين أفرادها. فالكل ينشد أو يبحث عن المحبة، وعن

الاحترام والصفاء والصراحة والتفهم، وعن التقبل وعن المداراة في التعامل وعدم التطفل، والابتعاد عن الفضول وعن الطريقة الحسنة والمريحة في الكلام والتعامل والتواصل معه (شليغم وآخرون، 2013).

فبعد أن كانت منظومة القيم يحتل فيها كبير السن مركز القوة، لما له من دور اجتماعي ومكانة اجتماعية زيادة على مساهمته في العملية الإنتاجية والتنشئة الاجتماعية، فهو الناصح والمعلم والقدوة، ويدين له كل أفراد الأسرة بالاحترام والطاعة، نجد أن هيبة كبير السن ومكانته قد تغيرت في الوقت الحاضر، بفعل التغير في المكانة الاجتماعية التي كان يحتلها ويؤديها، فقد تلاشى دوره في العملية الإنتاجية والتنشئة الاجتماعية للأجيال (ناصر، 2008).

ويرى الباحث أنه على الرغم من التغيرات التي طرأت على المجتمعات ومنظوماتها القيمية والأخلاقية، إلا أنه ما زالت فئة كبار السن تحتل وضعا مميزا في المجتمع الفلسطيني، ولها مكانة بارزة ومرموقة في المحيط الأسري والمجتمعي مستمدة من مبادئ الشريعة الإسلامية، ومن موروث القيم والتقاليد العربية، ونظرا لأهمية هذه الشريحة داخل الأسرة والمجتمع الفلسطيني ودورها في الترابط والتماسك الأسري والسلم الأهلي، تأتي هذه الدراسة لتركز على دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل.

وفي الوقت الذي بينت فيه الدراسات الأنثروبولوجية أن الأسر على اختلاف أشكالها ـ سواء الأسرة الممتدة، أو الشكل الأكثر حداثة المتمثل في الأسرة المستقلة النووية. ظلت تحافظ على دور الوالدين في تربية الأبناء،وأن عاطفة الوالدين ورعايتهم، وتأثير المناخ السائد في البيت، عوامل هامة في تشكيل شخصية الأبناء، وقد يكون المناخ السائد في البيت مناخا انفعاليا قائما على التوتر والنزاعات، والتقييد والعقاب المستمر، أو قد يكون قائما على الاتساق والاستقرار ووضوح القواعد ومعرفة المسموح والممنوع والأمور التي تستدعي العقاب، وتلك التي تلقى الاستحسان والإطراء، فالمجتمع فيه أسر تسودها المشاحنات والخلافات المستمرة، وبالمقابل لديه أسر يسودها الوئام والسلام، وبذلك تكون أساليب المعاملة الوالدية إما تنقل لأبنائها تراث المجتمع وثقافته وتهيئه ليكون كائنا اجتماعيا، وإما تعمل على خلل في شخصية أبنائها قد يستمر لأجيال وينتشر ويتشعب من خلال استخدام أساليب خاطئة (يونس، 2015).

ان متطلبات الحياة المتزايدة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي، والدافع النفسي الملح لتلبيتها ومسايرتها، تجعل من الفرد يعيش حالة من الصراع الإيجابي والسلبي في نفس الوقت، فالجانب الإيجابي يعتبر عاملا محفزا لمواصلة العمل والجهد للتطلع إلى مستقبل حياة أفضل، وذلك بتحديد أهداف يجعلها في مرمى أنظاره، يسعى بجدية لتحقيقها من خلال النظرة التفاؤلية التي يجب أن تكون في إطار تصوره، والتي تعتبر العامل الدافع لتحقيق أهدافه، فقد يعتقد معظم الناس أن تحقيق الهدف والطموح يكون ضمن توقعاتهم المستقبلية للأحداث، ويعتمد على ذلك، ويرتبط به ليعتبر أملا برّاقا يسعى لتحقيقه من خلال الدافع والهاجس النفسي، وهو التفاؤل (ناجي، 2010).

فقد جعل الله الفطرة في التفاؤل، فالأطفال يولدون مفعمين بالتفاؤل، بطاقة الحياة الموجهة للنماء والتي أودعها الله الإنسان، ويتعلم الأطفال التفاؤل أو التشاؤم من خلال علاقاتهم بوالديهم خصوصاً الأم، فإما أن تتأصل الفطرة فيهم وتقوى، وإما أن تنتكس وتضعف. وللأسف فإن الدراسات تبين أن (70%) إلى (80%) مما نحدّث به أنفسنا سلبي، فما إن يبلغ الإنسان منا الثامنة عشرة من عمره حتى يكون قد تلقى حوالي (150) ألف رسالة سلبية مقابل(600) رسالة إيجابية (فتحي، 2017).

وأشار سلطان وبيرو (Sultan & Bureau, 1999) المشار إليه في (مخلوفي، 2015) إلى أن للتفاؤل آثاراً ايجابية على الفرد. فقد توصلت نتائج العديد من البحوث إلى أن التفاؤل أمر أساسي للصحة النفسية، والصحة الجسمية.

ويعد التفاؤل والسعادة من الجوانب الإيجابية في الشخصية، التي يتناولها بالدراسة علم النفس الإيجابي، ذلك العلم الذي يرجع الفضل في تأسيسه إلى العالم سيلجمان (Seligman) في الثمانينيات من القرن الماضي، ذلك العلم الذي يهدف إلى اكتشاف مصادر القوة لدى شخصية الفرد وتقويمها، بما يساعده على تجاوز الصعاب التي تواجهه نتيجة أحداث الحياة، ومن ثم يساعده على تطوير شخصيته، والتخلص مما يشوبها من نقص وضعف(Ciarrocchi & Deneke, 2005).

ويعتبر مفهوم السعادة من المفاهيم الأساسية في علم النفس الايجابي، وقد سعى الجميع في الثقافات المختلفة إلى السعادة بوصفها هدفا أسمى للحياة؛ لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية، والرضا عن الحياة وجودتها، وتحقيق الذات والتفاؤل (الجمال، 2013).

وهذه المفاهيم ترتبط بالصحة النفسية للفرد ،وهذا ما أثمرت عنه مختلف النظريات حيث يرتبط التفاؤل بالسعادة والمثابرة والصحة والانجاز في الحياة (عبد الكريم والدوري، 2010).

والسعادة من أهم الموضوعات التي تناولها علم النفس الإيجابي، كونها الهدف الذي يسعى نحوه كل البشر، وعبر الحضارات المختلفة.

ويعرف فينهوفن (Veenhoven, 2001) السعادة Happeness، " بأنها الدرجة التي يحكم فيها الشخص ايجابيا على نوعية حياته الحاضرة عامة، فهي تشير إلى الجانب الشخصي للحياة التي يعيشها، واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها كلها.

ويعرفها شاو (Shaw, 2007) بأنها المشاعر الايجابية التي تتسم بالبهجة، وحالة من التوازن الداخلي التي يسودها عدد من المشاعر الايجابية، كالرضا الذي يرتبط بجوانب الحياة الأساسية مثل: الأسرة، العمل، العلاقات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

- تنبع مشكلة الدراسة من إحساس الباحث بوجود تباين في وجهات النظر حول دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة من وجهة نظر الأبناء الجامعيون، حيث ينظر البعض إلى دوره المسنين بشكل سلبي، في حين يرى البعض الآخر أن كبار السن قيمة مهمة في الأسرة والمجتمع.
- كما وتنبع مشكلة الدراسة من وجهة نظر الباحث وجود قصور في فهم الأبناء لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة، كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، وعليه ستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:
- ما دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟
2. ما دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة في درجات التفاؤل والشعور بالسعادة تبعا لمتغيرات، الجامعة، الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن، عمر الوالد، عمر الوالدة، الحالة الصحية العامة للوالد، الحالة الصحية العامة للوالدة، متوسط الدخل الشهري للأسرة.

فرضيات الدراسة:

ستسعى الدراسة الحالية إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز التفاؤل والشعور بالسعادة من وجهة نظر الأبناء الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى الدراسي .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى لمتغير مكان السكن .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى لمتغير عمر الوالد.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى لمتغير عمر الوالدة.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة من كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى لمتغير الحالة الصحية العامة للوالد.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى لمتغير الحالة الصحية العامة للوالدة.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة من كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة.
2. الكشف عن صور التعامل مع كبار السن في الأسرة، والتي يرى الباحث وجود تباين في درجة التعامل معهم.
3. الفروق في درجات التفاؤل والشعور بالسعادة تبعا لمتغيرات، الجامعة، الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن، عمر الوالد، عمر الوالدة، الحالة الصحية العامة للوالد، الحالة الصحية العامة للوالدة، متوسط الدخل الشهري للأسرة.
4. الوصول إلى نتائج واقع الأسرة بوجود مرجعية لها من خلال كبار السن.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال:

- كونها من أوائل الدراسات التي تهتم بكبار السن، ودورهم في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة، وهذا حسب حدود علم الباحث.
- كون هذه الفئة تمثل نسبة لا يستهان بها، وهذا ما تشير له الإحصاءات مثل إحصاءات مركز الإحصاء الفلسطيني وغيرها حيث بلغت نسبتهم (5.2%) من تعداد السكان الإجمالي.
- العمل على تعديل بعض المفاهيم السلبية في التعامل مع هذه الفئة، التي أصبحت بنظر البعض غير منتجة ماديا، في حين أن هذه الفئة . حسب رؤية الباحث . لا غنى عنها، وخبرتها الحياتية وتجربتها من

تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة، وتوجيه الأبناء للالتزام بالمعايير الدينية والأخلاقية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- حدود بشرية – تتحدد الدراسة الحالية بالطلاب الجامعيين في (جامعة الخليل، جامعة القدس المفتوحة/ الخليل، جامعة بوليتكنيك فلسطين) الذين لديهم أب أو أم مسنان، أو كلاهما على قيد الحياة.
- حدود مكانية – محافظة الخليل: الطلاب الجامعيون في (جامعة الخليل، جامعة القدس المفتوحة/ الخليل، جامعة بوليتكنيك فلسطين).
- حدود زمانية – تمتد بزمن إجراء الدراسة الحالية، حيث بدأت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/ 2017، وتمتد حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/ 2018.

مصطلحات الدراسة:

المسنون: يعرف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بأن المسن هو الشخص الذي بلغ عمره (60) عاما فأكثر، وهذا التعريف معتمد من قبل الامم المتحدة، والذي يتوافق مع سن التقاعد في الأراضي الفلسطينية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، ص 25)

المسن هو من كبر في السن وتقدم في العمر، ولا يشترط في ذلك تدني وظائف الجسم الفيزيائية والإدراكية، أما سن الشيخوخة فيقصد به الزمن من العمر الذي يصبح فيه الشخص غير قادر على تأدية دوره الوظيفي جيدا في الأسرة، أو العمل كالسابق بسبب تدني وظائف الجسد العضوية والإدراكية (دليل الوقاية من العنف ضد المسنين،2016، ص11).

الشيخوخة: هي المرحلة التي يتقدم فيها سن الإنسان وهي ترتبط بتدهور في الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية بصفة عامة مقارنة بمراحل العمر السابقة، كما ترتبط بالضعف والوهن وانحسار النشاط، والإخفاق في الاحتفاظ بالوظائف المعتادة للإنسان، ويؤدي الانخفاض الملحوظ في المناعة، والقدرة على التحمل إلى التعرض للإصابة بالأمراض المختلفة، فلا يقوى الجسد على الدفاع ضد المؤثرات الضارة بعد أن ظل يتغلب عليها فيما سبق من مراحل (سليم، 2002).

ومفهوم كبر السن متعدد الجوانب ويتم تعريف المسنين بطرق متعددة أشهرها هو أن المسن من تقدم به "العمر" وبلغ عمراً زمنيًا محددًا. اختلفت الثقافات والعلماء في تحديد العمر الزمني لبلوغ مرحلة المسنين (سليم، 2002).

التفاؤل:

عرف الانصاري (1998) التفاؤل بأنه نظرة استبشارية نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك. وهو الكلمة الطيبة التي تحاكي المنظومة الإنسانية بوجدانها وأحاسيسها وخلاياها الواعية، وتملأ مخزونها في اللاوعي ليكون ذخيرة متوافرة مترادفة تبعث على السلوك الإيجابي في الحياة، فتبعثها على الطمأنينة في أوقات صعبة، وظروف عسيرة، وتمنحها روح التجدد وقابلية السعادة، وتحرك في كوامنها الايجابية ومقوماتها، وتنهض بها إلى الجد والاجتهاد والاقبال على عمل الدنيا والآخرة بكل حرفية ونشاط، وروح وحماس واقدام ومسؤولية.

الشعور بالسعادة:

عرفت الجندي (2009) السعادة بأنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة في (الصحة، وجود أهداف محددة، التدين، الثقة بالنفس، التعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني)، ومصادر السعادة الاجتماعية المتمثلة في (الحب، الاسرة، الاصدقاء، نشاط وقت الفراغ)، وذلك كما يعبر عنها وقت إدراكه لها.

وعرف كتلو (2015) السعادة بأنها حالة وجدانية ومعرفية سارة تتسم بالإيجابية والشعور بالأمن والطمأنينة الداخلية، تتخللها الانفعالات الايجابية البهيجة والأمل والسرور وحب الآخرين، والرضا عن الحياة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

القسم الأول: الإطار النظري

يتضمن هذا الجزء من الدراسة على الإطار النظري المتعلق بالمسنين، والإطار النظري المتعلق بالتفاؤل، وكذلك يحتوي على الإطار النظري المتعلق بالسعادة.

المسنون

تختلف مصطلحات وصف كبار السن حتى في الوثائق الدولية وتشمل (كبار السن) و(المسنين) و(الأكبر سنا) و (فئة العمر الثالثة) و (الشيخوخة) و (فئة العمر الرابعة)، واستخدمت الأمم المتحدة تعبير (كبار السن) في قراري الجمعية العامة 5/47 و98/48 وتشمل الاشخاص بعمر(60)فأكثر، أما إدارة الإحصاءات التابعة للاتحاد الأوروبي اعتبرت (كبار السن) (65) سنة فأكثر (البير، 2009).

فقد ذكرت (الشاعري، 2012) بان لفظ مسن كثيرا ما يرتبط بسن معينة، وهي سن الستين، ولكن الواقع أن الشيخوخة أو الإسنان مرحلة نسبية تتفاوت من فرد لآخر، فبعض من بلغ هذا العمر أو تجاوزه قد يكون نشيطا، ولا تظهر عليه بوادر الكبر أو الشيخوخة والعكس كذلك.

ويعرف المسن اجتماعيا بأنه الشخص الذي تجاوز الستين عاما، وما يترتب على ذلك تغير في أدواره الاجتماعية هبوطا أو صعودا، وكذلك تغير في الاتجاهات (عبد اللطيف، 2003).

وقد اعتبرت (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2004) أن المسن في المجتمع الفلسطيني هو كل مواطن فلسطيني بلغ (60) عاما من العمر.

ولعل الفرد في مرحلة كبر السن أحوج ما يكون إلى العلاقات الاجتماعية التي توفر له المساندة الفعلية من حب ورعاية، وإحساس بالمواساة والطمأنينة، والارتباط مع مجموعة اجتماعية ذات تقدير بالنسبة له، تمنحه القدرة على تقدير ذاته والثقة بها، وتساعده على اختيار استراتيجيات تكيف مناسبة مع ضغوط الحياة وصعوباتها وتطوراتها (الشيخ،2006).

ونظرا لما يشهده العالم من تزايد في أعداد السكان من كبار السن ونسبهم ، فانخفاض معدلات الوفاة وارتفاع معدلات الخصوبة وارتفاع مستوى المعيشة أدى إلى نمو حجم شريحة كبار السن؛ مما زاد من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والصحية، والخدمات الأخرى التي تقدم لهم. فإن احتياجات المسنين ومتطلباتهم تختلف من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر، فالمسن لا يحتاج إلى متطلبات اقتصادية ومعيشية واجتماعية فقط، فهو بحاجة أيضاً إلى الاهتمام والاحترام والتقدير من قبل الأسرة والمجتمع، وهو بحاجة إلى أن يعطي ما عنده من خبرة ومهارات وقدرات وحكمة حتى يشعر المسن بأنه انسان له قيمته ودور، وانه منتج في المجتمع. فالشيخوخة ليست حالة مرضية أو اعاقة، ولكنها إحدى مراحل العمر بحاجة إلى متطلبات واحتياجات خاصة، تتناسب مع القدرات الذهنية والعقلية لفئة كبار السن (أبو فضالة، 2009).

فقد بلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي فيها مسن واحد على الأقل(23.8%)في العام 2006، ونسبة الأسر التي يرأسها مسن قد بلغت(17.2%) في الأراضي الفلسطينية في العام 1997 بواقع (18.3%) في الضفة الغربية و(15%)في قطاع غزة، يضاف إلى ذلك أن متوسط عدد أفراد الأسرة التي يرأسها مسن بلغ (4.3) فردا ،بينما متوسط عدد أفراد الأسرة التي لا يرأسها مسن بلغ (6.6) فردا في العام 2006، في حين بلغ متوسط حجم الأسرة الفلسطينية (6.1) فردا في العام 2006، ويعود هذا الانخفاض في عدد أفراد الأسرة التي لا يرأسها مسن إلى الزيادة المستمرة في التحول إلى نمط الأسرة النووية، فالأبناء عندما يتزوجون يعيشون في أسرة منفصلة عن الوالدين (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009)

إن الأسرة الفلسطينية لعبت دورا مهما في رعاية المسنين قبل أكثر من أربعين سنة، فالأسرة الفلسطينية في الماضي، هي أسرة ممتدة، وهذا هو النمط السائد للعائلة الفلسطيني، ومع بداية سبعينيات القرن الماضي، فقد بدأ هذا النمط من العائلة بالانخفاض، ليسود مكانه نمط العائلة النووية؛ ولكن على الرغم من ذلك فما زال لكبار السن المكانة والاحترام، ولا زالت العائلة في الأراضي الفلسطينية تحافظ على ترابطها الأسري، وعلى محبة المسن واحترامه ورعايته، بالرغم من التغيرات الكبيرة التي طرأت على نمط حياة العائلة الفلسطينية خلال السنوات الماضية، إذ أظهرت النتائج أن نسبة الأسر الممتدة في الأراضي الفلسطينية قد انخفضت لتصل (12.6%) في العام 2004 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005)

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الكبير . على ما يتمتع به من سلطة . فإنه في تعامله مع مَن هم أصغر منه سنا ومركزا ،غالبا ما يراعي مجموعة من القيم السائدة في المجتمع المحلي، لعل أبرزها الشورى في الرأي والتواضع في المعاملة (رضوان، 1982).

حيث تختلف علاقة كبير السن بأبنائه عن علاقته بأحفاده، فيلجأ له أبناء أبنائه ليحميهم من ثورة غضب الأب، وهو بالنسبة لهم ملتقى القوى التي تضطرب في جنبات الأسرة، واليه يهرعون في أزماتهم ومشكلاتهم، وهكذا ينشأ نوع جديد من الصداقة بين جيلين مختلفين، جيل يقبل على الحياة وجيل يودعها (سليم،2002)

وقد ذكرت (منظمة الصحة العالمية، 2018) أسباب الشيخوخة، وهي على المستوى البيولوجي تحدث الشيخوخة نتيجة تأثير تراكم مجموعة متنوعة من الأضرار الجزئية والخلوية بمرور الوقت، ويؤدي ذلك إلى انخفاض تدريجي في القدرات البدنية والعقلية، وتزايد احتمالات المرض والوفاة في النهاية، ولكن تلك التغيرات ليست تغيرات خطية ولا ثابتة، وصلتها بعمر الفرد بالسنوات صلة غير قوية، فبينما يتمتع بعض من تبلغ أعمارهم (70) سنة بصحة جيدة وبأداء جيد إلى أبعد حد، فإن آخرين في نفس السن يعتريهم الوهن ويحتاجون إلى مساعدة غيرهم.

فيما ذكر (عبد اللطيف، 2003) أهم مشكلات مرحلة الشيخوخة، حيث تواجه أواخر حياة الإنسان، شأنها شأن مختلف الأعمار العديد من التحديات وتصادفها المشكلات، وتلك هي سنة الحياة، فالحياة لا تخلو من المشكلات، وعندما يعي المرء تلك الحقائق فإنه يتأهب لملاقاتها، فيتقبل الإيجابي منها ،ولا يصدم بالمجافي منها. فالمسنون يمكن إن يتعرضوا لمختلف المشكلات كالمشكلات المزاجية ومشكلات تآكل الذاكرة، ومشكلات تخص اضطراب التفكير، ومشكلات القلق والاكتئاب، وهذه المشكلات كلها يمكن أن تؤثر في الصحة الجسمية والنفسية معا.

وقد حددت (صيام، 2010) أسباب مشكلات المسنين في أسباب حيوية مثل التدهور والضعف الجسمي العام مثل تصلب الشرايين، وأسباب نفسية مثل الفهم الخاطئ لسيكولوجيا الشيخوخة، فقد يفهم بعض الناس أن الشيخوخة معناها أن الشيخ المسن يجب أن يمشي متثاقلا يتأوه ما دام قد وهن العظم واشتعل الرأس شيبا، وأسباب بيئية ومنها التقاعد وما يرتبط به من نقص الدخل، وزيادة وقت الفراغ.

وبعيدا عن التغيرات البيولوجية توجد صلة بين الشيخوخة وبين التحولات الحياتية الأخرى، كالتقاعد عن العمل ونقل مكان السكن، ووفاة الأصدقاء وشركاء الحياة، ولدى إعداد الاستجابة الصحية العمومية للشيخوخة من المهم ألا يتم فحسب اعتبار النهوج التي تعزز التعافي والتأقلم والنمو النفسي الاجتماعي (منظمة الصحة العالمية، 2018).

وقد لخص (معوض،1999) خصائص المسنين في الأتي: صعوبة ملاحقة التطورات مع قلة القدرة في التكيف معها، وزيادة التدهور في كثير من القدرات النفسية والجسمية، والميل إلى الانطواء والشعور بقرب النهاية، وأحيانا النرجسية وحب الذات والأنانية.

وقد تعددت النظريات المفسرة للتقدم في السن، وما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية وعلاقات اجتماعية مع الآخرين وتكيفهم معهم.

فالنظريات البيولوجية ركزت على التغيرات البيولوجية لدى كبار السن، وأسباب الأمراض التي تصيبه (ناصر، 2008).

في حين ركزت النظريات النفسية على جوانب الشخصية والعوامل الذاتية للشيخوخة، أما النظريات الاجتماعية ركزت على الانسحاب كمظهر من مظاهر التوافق (أحمد، 2015).

وسيحاول الباحث التطرق الى بعض النظريات التي تطرقت للموضوع ومنها:

نظرية الأزمة: Crisis Theory

تؤكد هذه النظرية التي اسسها بيل (Bell,1979) على أهمية الدور المهني بالنسبة للفرد داخل المجتمع، فقيام الشخص المسن بعمل ما يعد في غاية الأهمية بالنسبة له، حيث يكسبه الدور المهني هويته، ويمكنه في وضع نفسه في علاقات مع الآخرين، ويساعده على التوافق النفسي والاجتماعي.

نظرية النشاط: Activity Theory

ركز آتشلي (Atchely,1976) في هذه النظرية على إيجاد عمل بديل يحقق الأهداف الشخصية والتوافق الذي كان يوفره العمل للمسن من جهة، ومواصلة نشاطه وتطوير اهتماماته، مما يساهم في رفع معنوياته من جهة أخرى (اليحوفي، 2004).

نظرية الشخصية: Personality Theory

ويرى أنصار هذه النظرية نيجارتين وروسيل (Neugarten,1977؛Russel, 1981) أن التوافق مع التقدم في العمر يرتبط بنمط شخصية الفرد وسماتها، وينظرون إلى التغيرات المصاحبة للتقدم في العمر على انها نتيجة للتفاعل بين التغيرات الخارجية، والتغيرات البيولوجية الداخلية (خليفة، 1991).

ونظرا لندرة الدراسات وعدم وجود اتفاق في بحوث علم النفس، حيث تركز غالبية البحوث في مجالات علم النفس المختلفة، على المرض النفسي والجوانب السلبية في الحياة النفسية أكثر بكثير من الجوانب الايجابية، وقد ظهر ذلك من خلال الموضوعات البحثية التي تم تناولها تم الكشف أن الأبحاث المنشورة عن الجوانب الإنسانية الايجابية قليلة للغاية، من أمثلة ذلك دراسة موضوع التفاؤل، والذي يعتبر من المفاهيم الأساسية والهامة في علم نفس الايجابي لما له من آثار ايجابية عديدة على الفرد (نبيل وشويعل،2014).

ونظرا لما يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني من ظروف معيشية صعبة، تكثر فيها أسباب الضغوطات النفسية والمعيشية بسبب الاحتلال وما يترتب عليه، وانحصار أسباب التفاؤل والسعادة، يرى الباحث أنه في حال تم فهم المسنين وفهم مشكلاتهم وأسبابها، وتفهم احتياجاتهم ومتطلباتهم وأفكارهم، فان هذه الفئة حتما سوف تكون من أسباب التفاؤل والسعادة وهي شريحة مهمة، وأعدادها في ازدياد وخبراتهم وتجاربهم قيمة لا يستهان بها.

التفاؤل:

التفاؤل: هو عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل. وقد تمحور اهتمام الباحثين حول التفاؤل باعتباره الطبيعة الأنانية وبرزت نظرة سلبية التفكير الإيجابي في

كتابات فرويد، فذكر أن التفاؤل منتشر، ولكنه وهمي ويترجم على شكل معتقدات دينية، وأن نفي التفاؤل هو نفي طبيعتنا الغريزية وبالتالي نفي الواقع (نوال، 2008)

ويعرف عبد الخالق (1998) التفاؤل بأنه نظرة مبهجة للمستقبل، تجعل الشخص يتوقع حدوث الأفضل ،ويتطلع إلى النجاح.

التفاؤل هو عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل (اليحوفي والأنصاري، 2005).

ويعرف التفاؤل بأنه الإقبال على الحياة بايجابية، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات مستقبلا، وبأنه استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والايجابية، ويعتقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له النتائج المرجوة

(Carver & Scherier, 2003)

ويعرف تايلور وبراون (Taylor & Brown,1988) المشار إليه في (الأنصاري، 1998) التفاؤل غير الواقعي Unrealistic Optimism بانه شعور الفرد بقدرته على التفاؤل دون مبررات منطقية أو واقع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور، مما قد يسبب أحيانا نتائج غير متوقعة، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط، مما قد يعرضه إلى المخاطر، والإصابة بالأمراض (الأنصاري، 1998).

وهناك عدة عوامل محددة للتفاؤل منها:

العوامل البيولوجية: التي تتضمن المحددات الوراثية أو الاستعدادات الموروثة، التي افترض بعض الباحثين أن لها دورا في التفاؤل.

العوامل الاجتماعية: وتتمثل في التنشئة الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد، وتساعده على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه، ومن المتوقع ان يكون لهذه العوامل الاجتماعية دور في التفاؤل.

ومن العوامل المؤثرة في التفاؤل الجو العام للأسرة ،وطريقة تربية الأطفال وزرع القيم والأفكار فيهم، وبث الطمأنينة والأمان، كذلك المدرسة بمن فيها من معلمين ومديرين متفائلين ومدى انعكاس ذلك

على نفسيات الطلبة، وللمجتمع أيضا تأثير كبير على سمة التفاؤل، فكل مجتمع يحمل طابعا خاصا به، إما أن يتسم بالتفاؤل أو التشاؤم ،بما يتسم به من ملامح وجدانية واجتماعية خاصة به من خلال ما تعرض له من أحداث وظروف مختلفة، ويأتي لوسائل الإعلام تأثير بالغ في تشكيل وجدانيات الأفراد وصبغتها بالتفاؤل، أو حسبما توجه إليهم من أفكار نفحات وجداني، وتعتبر الصحة من العوامل المؤثرة على التفاؤل، حيث إن تفاؤل الشخص يساعده على اكتساب صحة سليمة ذات طابع إيجابي (حمدان، 1999).

وقد أشار سليجمان (Silegman, 1998) في كتاب " التفاؤل المتعلم " إلى أن التفاؤل يمكن تعلمه؛ فنحن لسنا متفائلين بالفطرة، والمتفائل يعتقد أن الإحباط وخيبة الأمل هما تحدٍ وإعاقة مؤقتة لن تهزمه، كما أن التفاؤل يعد حجر الزاوية، أو الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع أهدافهم المحدودة، وطرق تغلبهم على الصعوبات والمحن التي قد تفتك بالمجتمع (سالم، 2012).

يرى كارفر وشاير (Carver & Scheir, 1999) أن التفاؤل يدفع صاحبه إلى البحث المستمر عن المعلومات بهدف زيادة المعرفة، واستخدام أساليب مواجهة فعالة، وعزو الأحداث لأسباب إيجابية، والبحث عن الفائدة و الاتسام بحس الدعابة، وتقبل الآخرين من حوله (بسيوني، 2011)

وقد قدمت تفسيرات متعددة للتفاؤل، ويختلف تفسير ذلك باختلاف النظرية التي ينطلق منها الباحثون، فقد نظر فرويد (Freud, 1856–1939) إلى أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، ويعتبر الفرد متفائلا اذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا، كما اعتبر ان منشأ التفاؤل من المرحلة الفمية، وذكر أن هناك سماتٍ أو أنماطا شخصية قيمة مرتبطة بتلك المرحل،ة ناتجة عن عملية التثبيت في هذه المرحلة.

ويتفق اريكسون (Erekson,1902–1994) مع فرويد [Freud,1856–1939] في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو عدمها، والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل (الحربي، 2008).

ويرى السلوكيون أن التفاؤل كغيره من السلوكيات يمكن تعلمه من خلال الاقتران، أو على اساس الفعل المنعكس الشرطي، وبحكم اعتبار التفاؤل من الاستجابات الشرطية المكتسبة، فتكرار ظهور مثير ما بشيء سار يترتب على هذا المثير التفاؤل عن الشخص الاخر (سعاد، 2015).

ويرى باندورا (Bandura,1977) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن يكتسبه الفرد من خلال التقليد والمحاكاة متى توفر الدافع (السليم،2006).

ويرى أصحاب النظرية المعرفية أن اللغة والتذكر والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، اذ يستخدم الافراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الايجابية، مقارنة بالكلمات السلبية سواء كانت في الكتابة أو في الكلام، فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية (سعاد، 2015).

نلاحظ من خلال عرض النظريات المفسرة للتفاؤل أن سمة التفاؤل موجودة عند كل فرد، حيث تتأثر بعدة عوامل بيولوجية، واجتماعية، حسب نمط التفكير، والاعتقاد لدى الأفراد.

السعادة:

ترتبط السعادة بسيكولوجية التفاؤل، وهي شعور وانفعال متكامل يتحقق نتيجة لإشباع الدوافع الأساسية في حياة الطفل، وقد تمتد آثارها إلى مراحل العمر التالية، وقد تكون الاحباطات النفسية اليومية في هذا العصر مسؤولة عن إعاقة الحصول على الشعور بالسعادة والرضا.

والسعادة هي قيمة وجدانية لها علاقتها الوثيقة بكل ما يحمل طابع الخير أو امتلاكه، وتصبح السعادة قيمة انفصالية تصاحب أي حالة نفسية يكون فيها امتلاك شعور حقيقي (الفنجري،2006).

وتأتي السعادة في قلب موضوعات علم النفس، أو على رأسها، باعتبار أن السعادة هدف الإنسان الأقصى بعد تنمية قدراته وقواه الإيجابية، وقد ظل موضوع السعادة من الموضوعات الفلسفية إلى وقت قريب، وذلك لأن السعادة من الموضوعات التي لم تبحث من قبل، إلى أن بدأ بعض علماء النفس إلى دراسة السعادة كموضوع دراسي علمي (سالم، 2008).

السعادة هي إستراتيجية اختيار واعٍ لفنون الحياة الطيبة بكفاءة وقدرة جيدة على التكيف مع ظروف الحياة، التي تتحقق عن طريق اختيار مجموعة من العوامل تمثل مصادر هامة لها (المحروقي، 2012)

وقد استخدم فينهوفن (Veenhoven, 2001) كلمة السعادة بمفهوم واسع "كمظلة " لكل ما هو حسن . وغالبا ما تستخدم بصورة تبادلية مع مصطلحات أخرى مثل " الرفاه " أو " جودة الحياة " وتفهم السعادة عموما بمقدار حب الشخص للحياة التي يعيشها ،أو درجة تقييم الشخص ايجابيا لحياته ككل.

وتعد السعادة (Happeness) غاية الغايات، ومطلب كل راغب في الحياة ورجاءه، وأملا ينشده الصغير والكبير، وعند تحقيقها تضيء الدنيا بأشعة البسمة والتفاؤل والرضا، فتتضح الرؤية ويحدد المسار وتتحقق الأهداف (المحروقي، 2012)

وتُعد السعادة هي الغاية القصوى التي يطمح إليها الإنسان منذ القدم، ومفهوم السعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة، فالبحث عن السعادة عند اليونان هو المطلب الأسمى للإنسان، وخيره الأعلى وغايته القصوى، حيث ينظر أرسطو إلى السعادة على أنها لا تعدو أن تكون حالاً من أحوال النفس البشرية، وسعادة الإنسان تكون بمزاولته ما يمتاز به عن سائر الموجودات، أي بمزاولة الحياة الناطقة على أكمل الوجوه، ولكن لا تتحقق السعادة إلا عن طريق الرضا فهو سر الحصول عليها فإذا رضي المرء على كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها كان في سعادة مستمرة لا تنقطع عنه إلا إذا فقد الرضا (السليم، 2006).

يتموضع الشعور بالسعادة في بعض مناطق الدماغ الأدنى (الهبوتلاموس)، وتحديدا في وحول النظام الطرفي (الحافي) Limbic System. (GreenStein & GreenStein,2000,316) . والسعادة إلى حد ما حالة مزاجية تنشأ في هذه المنطقة، وهي التي تولد المزاج والعواطف، والتي هي مقر الشعور والقدرات الإدراكية، والتي لها دور رئيسي في تنظيم العواطف، وتنقسم القشرة إلى قسمين :أيمن وأيسر، ولكل منهما وظائفه المختلفة، فالجانب الأيسر هو الذي يحثنا على القيام بكل المهام التي تؤدي إلى زيادة قدرتنا على المهام، كالسلوك الاجتماعي، والعواطف، أما الجانب الأيمن فيتحكم في استجاباتنا للعواطف الخارجية لتحقيق أهداف الجانب الأيسر، فإذا كان الجانب الأيسر هو الأنشط كان مزاج الفرد أكثر إيجابية، فهو يستيقظ في الصباح متفتحاً على العالم ويتصدى

لحل المشاكل، أما إذا كان الجانب الأيمن هو الأنشط فنجده ينسحب عادة إلى داخله، خجولاً، قلقاً، مكتئباً، وتم إدراج مصطلح السعادة لأول مرة بقائمة موضوعات المستخلصات النفسية عام ، 1973،وتصنف البحوث النفسية المتصلة بالسعادة ضمن ما يعرف بعلم النفس الجماهيري أو الشعبي، فالسعادة هي حالة نفسية يكون فيها الشخص قانعاً، مطمئناً، فرحاً ومرحاً وبدون مشاكل، وهي حالة انعكاس نفسية عند الفرد بسبب الحصول على أشياء جميلة (أبو زايد، 2000).

حيث يسعى علم النفس الإيجابي إلى بحث محددات السعادة البشرية، والتركيز على العوامل التي تفضي إلى تمكين الإنسان من العيش في حياة مرضية ومشبعة، يحقق فيها طموحاته، ويوظف فيها قدراته إلى أقصى حد ممكن، وصولا إلى الرضا عن الذات والرضا عن الآخرين، وعن العالم بصفة عامة، حيث بينت العديد من الدراسات (الآلاف منها على أضعف تقدير) أن الشخص الايجابي هو شخص سعيد يتصف بالرؤية المشرقة، والقدرة على إدارة الأزمات وبمشاعر ايجابية ومتفائلة. (ابو حلاوة،2014)

وتختلف وجهات النظر فيما يتعلق بالسعادة، فالبعض يقصر هذا المفهوم على المتع والملذات الجسدية، في حين أن آخرين يقرنون المال بالسعادة، أما الأديان فقد رفضت هذا المفهوم السطحي وربطت السعادة بتقوى الله، وعبادته ومساعدة الآخرين، فيما رأى البعض الآخر أن السعادة تكمن في القدرة على السيطرة على الحالة الذهنية للشخص، من خلال ممارسة التأمل والرياضات الذهنية (الرباعي، 2014).

ومن خلال استعراض المفاهيم النفسية للسعادة، يتضح عدم وجود مفهوم محدد يمكن ان يعتبر اصطلاحا للسعادة، فلقد عرفها كل من الفلاسفة وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، والمفكرين والباحثين بما يوافق أبحاثهم واجتهادهم ونظرياتهم، كما خلط بعضهم المفهوم وما برز عنه من مسببات أو نتائج أو مصادر تتعلق به، مما أسفر عن العديد من المفاهيم، والتي تصب جميعها في قالب واحد، يتمثل في الفضيلة ثم الرضا والابتهاج والسرور (المحروقي، 2012).

وينظر العلماء إلى الشعور بالسعادة من زاويتين، زاوية نفسية وجدانية تشمل الشعور بالمتعة واللذة والفرح والسرور، ومشاعر الأمن والطمأنينة، والزاوية الثانية عقلية معرفية، تتضمن ما يدركه الفرد من رضا عام عن حياته أو أحد جوانب حياته الخاصة.

ولا يوجد خلاف بين النظرتين السابقتين، لأن الإنسان يعبر بسلوكاته عن السعادة التي يشعر بها بوجدانه ويدركها بعقله، وبالتالي لا يستطيع الفصل بين ما هو وجداني وما هو عقلي، فالسعادة التي نلاحظها في سلوك السعيد تتكون من ثلاث جوانب متداخلة متكاملة لا يمكن الفصل بينها وهي (الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب النفس–حركي) ،يظهر فيما يعبر فيها السعيد عن سعادته سواء بالكلام أو لغة الجسد (مرسي، 2000).

وللسعادة آثار إيجابية قوية على سلوك الفرد، منها التفكير الإيجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة، كذلك يكون السعداء أكثر ثقة وتقديرا لأنفسهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ،ولديهم استعداد لحل مشاكلهم بطرق مختلفة (عثمان، 2001).

واقترح فينهوفن (Veenhoven, 2001) ثلاثة مكونات للسعادة وهي: المشاعر الإيجابية ، القناعة، غياب المشاعر السلبية مثل الاكتئاب والقلق .

ومن مصادر السعادة التي ذكرتها الجمال (2013) الصحة وجود أهداف محددة، والتدين، والثقة بالنفس، والتعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني. كذلك ذكرت مصادر السعادة الاجتماعية وهي الحب الأسري، الأصدقاء، نشاط وقت الفراغ، وذلك كما يعبر عنه الفرد وفق إدراكه لها.

ويشير تقرير السعادة لعام (2018)، الذي أصدرته "شبكة حلول التنمية المستدامة" التابعة للأمم المتحدة، أنّ فنلندا هي أسعد بلد في العالم، وكعادتها احتلّت الدول الإسكندنافية المراكز الأولى في قائمة الدول الأكثر سعادة في العالم، والتي تشمل 156 دولة .ويصنّف التقرير، الذي صدر قبل أيام من يوم السعادة العالمي الذي يصادف في 20 مارس، البلدان انطلاقاً من ستة معايير رئيسية، وهي: دخل الفرد، والدعم الاجتماعي، وتوقعات الحياة الصحية، وحرية اتخاذ القرارات الحياتية، والكرم والسخاء، والثقة. وجاءت ألمانيا في المرتبة الخامسة عشرة متقدمة على الولايات المتحدة بثلاث مراتب. وعزا جيفري ساكس، وهو خبير أمريكي بارز في اقتصاد التنمية ومساهم في التقرير، تراجع تصنيف السعادة الأمريكي لأسباب عدة منها البدانة وتعاطي المخدرات والاكتئاب غير المعالج. أما الدول الأخيرة فكانت إفريقية، وهي تنزانيا وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى وبوروندي. عربياً، كانت الدولة الخامسة ما قبل الأخيرة، أي مباشرة قبل تنزانيا، هي اليمن حيث شغلت المرتبة 152،

بينما سبقتها سوريا بدرجتين فقط (المرتبة 150). في المقابل، احتلّت الدول الخليجية المراتب الأولى، فحافظت الإمارات على تصدرها قائمة الدول الأكثر سعادة في العالم العربي، فقد احتلت المرتبة 20 عالمياً مباشرة بعد بريطانيا. وبعد الإمارات، جاءت كلّ من قطر والسعودية والبحرين والكويت. وجاءت فلسطين في المرتبة (104) عالميا (https://raseef22.com/life/).

وهناك عدة عوامل ترتبط بالسعادة وهي:

السن: حيث أن الطفل يسهل إسعاده عن الكبير، وخاصة إذا تهيأت له الأجواء الأسرية التي تسودها المودة والرحمة والحوار والتفاهم والاهتمام به يجعلانه سعيداً، خاصة أنه ليس عليه مسؤوليات أو واجبات تثقل كاهله، وعندما يكبر يتحمل مسؤوليات تدريجياً ويتعرض لإحباطات الواقع، فتقل سعادته، ومن هنا كانت الطفولة أكثر ارتباطا بالسعادة، وكثيراً ما شبه السعيد بالطفل، ومع ذلك فلكل مرحلة من مراحل الإنسان ما يمكن أن يجعله سعيد، فمثلاً يمكن للشاب الذي يدرس في الجامعة أن يكون سعيداً بما يقوم به من أنشطة وصداقات وعلاقات عاطفية ونجاح دراسي، ولكن كل ذلك يتطلب تحملاً للمسؤولية وبذلاً للجهد وسيطرة على النفس لتحقيقه، ليست المسؤوليات التي ترتبط بكبر الشخص، وتجاوز مرحلة الطفولة، هي المكدر لصفو السعادة دائماً، فأحياناً تكون السعادة في استمرار أداء الدور وتحمل المسؤولية والقيام بعمل ما، وهذا ما نلاحظه من التعاسة والمرارة التي يشعر بها من يحالون إلى التقاعد والفراغ من مهام يقومون بها (الخالدي،2001).

الجنس: حيث لا ترتبط السعادة بجنس الذكور أو بجنس الإناث، ولكن تدخل اعتبارات أخرى قد ترتبط السعادة بالجنس في بعض الحالات، فمثلاً عندما يكون لدى الأسرة عدد من الأبناء (الإناث) وترغب في ولد (ذكر)، وتنتظره بفارغ الصبر، فإنها تسعد به عندما يولد، وتعطيه من الاهتمام ما يجعله طفلاً سعيداً، والشيء نفسه يحدث عندما يكون لدى الأسرة عدد من الأطفال (الذكور) وترغب في (بنت)، ومن ثم فإن السعادة لا ترتبط بالجنس، ولكن زيادة نسبة اضطرابات الوجدان لدى الإناث، يقابلها زيادة اضطرابات الإدمان واضطرابات الشخصية لدى الذكور إضافة إلى أن المميزات الاجتماعية للمرأة أقل من الرجل بوجه عام، ودورها يرتبط بالكثير من الضغوط التي قد تقلل من الشعور بالسعادة وهي أكثر تأثيراً بالأحداث الضاغطة لسماتها الشخصية والحساسية الشديدة وضعف آليات التكيف، وهذه كلها تعود إلى التنشئة الاجتماعية، والظروف الحياتية، أكثر من إن رباطها بجنس المرأة في حد ذاته (شعبان، 1996).

العمل: إن معظم الوقت بالنسبة لنا نقضيه في العمل، ولذا فإن أحد المكونات الأساسية لسعادتنا يتمثل في مقدار استمتاعنا بيئة عملنا، وعلاقاتنا العملية، ومدى إشباع عملنا لطموحاتنا ومهاراتنا، والأموال التي نجنيها إما ستسمح لنا بأن نحيا الحياة التي نريدها، بعيداً عن القلق بشأن الديون والفواتير، وإما ستفشل في أن تمنحنا ما نحن في حاجة للقيام به أو ما نريده حقاً، وإذا سألت الآخرين عن السبب ورضاء اضطلاعهم بالأعمال التي يقومون بها فلن يجيبك كثيرون بأن عمله الحالي هو ما يصبون إليه، فالبعض لديهم رؤية واضحة فيما يتعلق بالعمل ويعملون موقنين يقيناً شديداً إلى العمل الذي يرون أنهم خلقوا من أجله (سامرز، وواتسون، 2009).

السعادة والأطفال: أشار كامفلد وآخرون (Camfield, et al., 2007) أن وجود الأطفال مصدر حيوي بالسعادة، وذلك يرجع لعدد من الأسباب أولها أن الشخص يصبح أب أو أم وهو جزء مهم من الحياة بشكل كبير وخاصة في بلد مثل بنجلاديش، وثانيها كون أن الأطفال يحصلون على تنشئة جيدة وناجحة في الحياة وهو أمر أساسي، والجانب الأخير هو أن تمتع الأطفال بأخلاق حسنة فإن هذا يعكس العلاقة بين الأبناء بالآباء والاسرة حيث أن شرف وسمعة الآباء تعتمد على تصرفات الأبناء حتى يصبح الطفل راشداً.

النظريات المفسرة للسعادة:

ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تقديم تفسير للشعور بالسعادة، وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي قدمت تفسيرات متنوعة حول السعادة:

1. نظرية المتعة أو اللذة (Hedonism Theories):

تمتد جذور هذه النظرية إلى مذهب النفعية لبينتهام (Bentham,1978)، وتقوم على افتراض أساسي مفاده أن السعادة هي عبارة عن غلبة السرور على الألم، وأن السرور هو الأمر الوحيد المفيد للإنسان (الرباعي، 2014).

2. نظرية الرغبة (Desire Theories):

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى السعادة على أنها نيل ما تريد مع الرضا على ما تحصل عليه، فهذه النظرية ترى أن إشباع الرغبات هو الذي يؤدي إلى سعادة الشخص بغض النظر عن كمية الإشباع.

3. نظرية القائمة الموضوعية: (Objective list theory) :

تعتبر هذه النظرية أن السعادة أمر خارج عن المشاعر وهي موجودة في قائمة من الأشياء القيمة في العالم الحقيقي.

فسعادة الإنسان هي عندما يحصل على أشياء لها قيمة، مثل: انجازات العمل، الصداقة، عدم وجود ألم، الكماليات، العلم.

4. نظرية السعادة الحقيقية (Authentic happiness):

أعد هذه النظرية مارتن سليجمان (Seligman,2002) والذي اعتبرها بمثابة تحليل علمي للسعادة.

ووفق هذه النظرية تم تقسيم السعادة إلى ثلاثة مكونات: أولها الحياة السارة أو الممتعة، ومن ثم الحياة المليئة بالالتزامات (الحياة المشغولة النشطة)، وأخيرا الحياة ذات المعنى، يركز كل من المكونين الأول والثاني للسعادة على الحياة الشخصية للفرد، في حين أن المكون الثالث للسعادة يتضمن بشكل جزئي ما هو أكبر وأكثر قيمة من إشباع المتع المادية.

نظرية السعادة عند الفارابي:

تتلخص السعادة من وجهة نظر الفارابي في محاولة الإنسان ليجرد نفسه من تعلقات المادة بحيث تصير إلى درجة الكمال، وهي عندما لا تحتاج في قوامها إلى المادة، وهنا تدرك السعادة القصوى في معرفة الله تعالى، والفارابي وضع لتحقيق هذه الغاية الغالية وسيلة واحدة شاملة وهي اقتناء الفلسفة، والفلسفة عنده لها مفهوم شامل تتناول كل نواحي الحياة، وشتى العلوم، بقسميها النظري الذي يشتمل على علم التعاليم والعلم الطبيعي وعلم ما وراء الطبيعة، والعملي بشقيه الاخلاقي والسياسي.

فالسعادة عند الفارابي لم تكن سعادة مادية، وإنما كانت سعادة عقلية معرفية فلسفية (عبد الله، 2007).

يتضح مما سبق أن الشعور بالسعادة قد شغل مجالا واسعا من بحوث علم النفس، واختلف العلماء في تقديم مفهوم محدد للسعادة، فالبعض ركز على الجوانب الانفعالية، وركز البعض الآخر على الجوانب المعرفية ونمط التفكير، في حين فضل آخرين الدمج بين الجوانب الانفعالية والمعرفية على اعتبار أن الإنسان هو كل متكامل، لا يمكن الفصل في دراسته بين ما هو معرفي وما هو انفعالي، وظهرت بناءا على ذلك العديد من النظريات التي عملت على تقديم تفسيرات متنوعة عن السعادة، فمنها من اتخذ الناحية الانفعالية مثل السرور معيارا للسعادة، ومنهم من اتخذ البناء المعرفي معيارا للسعادة، في حين البعض الآخر عمل على دمج الناحية الانفعالية والناحية المعرفية للخروج بمنظر توفيقي كامل حول السعادة، وكذلك تنوع المصادر التي يحصل الأشخاص من خلالها على السعادة فمنها مصادر شخصية ومنها اجتماعية.

القسم الثاني: الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي تمحورت حول: الدراسات المتعلقة بالمسنين، والدراسات المتعلقة بالتفاؤل، الدراسات المتعلقة بالسعادة.

أولاً: الدراسات العربية

هدفت دراسة بوبركة (2016) إلى التعرف على وضعية كبار السن في الأسرة الجزائرية الحديثة. وقد أجريت الدراسة على عينة ضمت (110) مبحوث من الجنسين (55 ذكور) و (55 إناث) من مجموع المسنين البالغين (65) سنة فما فوق، والمقيمين مع أسرهم بصفة دائمة في المجال الجغرافي للدراسة. (بلدية عمي موسى، وولاية غليزمان). وتم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستمارة بالمقابلة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن العلاقات الاجتماعية للفرد لا تتغير بدرجة كبيرة بعد أن يصبح مسنا، سواء داخل محيطه الأسري أو خارجه.
- إن الأسرة الجزائرية الحديثة لا زالت تلبي متطلبات المسن في الغالب.
- وجود نوع من الرعاية الاقتصادية للمسن في الأسرة الجزائرية الحديثة.
- إن المسن في الجزائر يحافظ على بعض الأدوار، وهي الأدوار التي لا تكلف الجهد البدني الكبير، في حين تتضاءل أدوار أخرى، وبالمقابل هناك ظهور لأدوار بديلة تتناسب مع سن والخصائص العامة للمسنين.
- إن الأسرة الجزائرية الحديثة لم تتغير أدوارها تجاه كبار السن.
- إنه بالرغم من توفر مراكز " دور العجزة " باعتبارها كبديل للأسرة، إلا إن الأسرة الجزائرية الحديثة تبقى هي الترتيب الاجتماعي الأصلي والأساسي الذي يوقر الرعاية لكبار السن.

وقام سبع (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على مكانة المسن في الأسرة الجزائرية بالوسط الحضري في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة. وذلك من خلال دراسة مرحلة الشيخوخة من الناحية الديمغرافية من خلال معرفة تعدادهم على مستوى الجزائر، وفهم مرحلة المسنين من الناحية السيكولوجية من خلال كشف أسرار هذه المرحلة العمرية من مراحل الإنسان، ومعرفة ما يدور فيها واهم خصائصها، وما هي احتياجاتها في ظل التدهور والعجز الذي تعاني منه. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عن طريق تصنيف الأدوات المستخدمة بدقة علمية من خلال توظيف الاستمارة التي وجهت للأسرة الحاضنة للمسنين، والمقابلة الحرة مع الأخصائيين والنفسانيين من طاقم دار المسنين في الولاية، والمسنين أنفسهم من خلال محاورتهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (290) أسرة بها أشخاص مسنين (ذكور وإناث) بأربع مدن في الشرق الجزائري " سطيف، برج بوعريريج، قسنطينة، عنابة ". وتوصلت الدراسة إلى إثبات صحة الفرضية العامة والتي كان مفادها " تساهم التغيرات السوسيو ثقافية الراهنة على تدهور مكانة المسنين في الأسرة الحضرية ".

أما اليحوفي (2004) فقد قامت بدراسة هدفت إلى التعرف على درجات التفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المتقاعدين والعاملين بعد سن التقاعد. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات الاجتماعية – الديمغرافية، وحجم الأسرة، والطبقة الاجتماعية،

درجة التدين والمستوى التعليمي وعدد الأصدقاء والعمر. وقد تكونت عينة الدراسة من (200) مسن من الذكور يقيمون مع اسرهم، تتراوح أعمارهم ما بين (60 ، 85) سنة. واستخدمت الدراسة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من تأليف عبد الخالق (1996).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: المسنون العاملون بعد سن التقاعد كانوا أكثر تفاؤلا " وأقل تشاؤما " من نظرائهم المتقاعدين. كلما ارتفعت درجة التدين وزاد عدد الأصدقاء وكبر حجم الأسرة كلما زاد التفاؤل لدى كبار السن. لا توجد فروق جوهرية على مقياس التشاؤم تبعاً لمتغيرات حجم الأسرة ودرجة التدين. لا يوجد فروق دالة إحصائيا لعلاقة التفاؤل والتشاؤم بالمستوى التعليمي والطبقة الاجتماعية والعمر.

وقام أحمد (2015) بدراسة هدفت إلى تسليط الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين، من خلال تواجدهم في دور الرعاية الاجتماعية المتواجدة في بعض المناطق الغربية من الجزائر. وقد تكونت عينة الدراسة من (68) مسنا من كلا الجنسين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق استخدام اختبار تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg,1965)ومقياس التوافق النفسي لسامية قطان(1982) اللذين ترجما إلى اللغة المحلية الجزائرية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي للمسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين مستويات تقدير الذات (الإيجابي – السلبي) والتوافق النفسي لدى الذكور ولا يوجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين من وجهة نظر الإناث. وحسب متغير السن أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الذكور. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة.

أما ناصر (2008) فقد أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن رؤية طلبة الجامعة لكل من القيمة الاجتماعية، والوضع الاقتصادي، والقيمة الإرشادية، والمكانة التعليمية لكبار السن في المجتمع. حيث تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة المثنى، وشملت عينة الدراسة على (200) طالب وطالبة من أقسام الجغرافيا والتاريخ واللغة العربية من مختلف السنوات الدراسة في جامعة المثنى. واستخدم الباحث استبيان لغرض جمع البيانات من اعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: اشارت

الدراسة إلى قوة الضبط الاجتماعي لكبار السن. ان افراد العينة (ذكور واناث) ينظرون نظرة احترام وتقدير للمس ذي الوضع الاقتصادي الجيد. أشارت الدراسة إلى أن كبير السن ما زال يلعب دور المرشد والموجه بالنسبة لأفراد العينة (ذكور واناث). أثبتت نتائج الدراسة بان أفراد العينة (ذكور واناث) يقدرون كبير السن ذا المستوى التعليمي الرفيع.

وقد أجرى عبد الخالق؛ وآخرون (2017) دراسة هدفت إلى استكشاف معدلات السعادة، وعلاقتها بمتغيرات الحياة الطيبة، والتدين. حيث أجريت على عينة تكونت من (701) من طلاب جامعتين في الجزائر، واعتمدت المنهج الوصفي عن طريق استخدام المقياس العربي للسعادة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن معدل السعادة لدى الذكور والإناث على التوالي 25.2 %، 29.2 %، وحصل الذكور على متوسطات أعلى جوهريا من الاناث في أربعة متغيرات: المقياس العربي للسعادة، وتقدير الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة.

كما قام كل من عبد الخالق ومراد (2010) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التقدير الذاتي للسعادة وعدد من المتغيرات الشخصية. والتي طبقت على عينة تكونت من (201) طالب وطالبة من جامعة الكويت، تراوحت أعمارهم بين (18 – 27) سنة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق استخدام المقياس العربي لنمط السلوك (أ)، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد عبد الخالق (1998)، ومقياس التقدير الذاتي لكل من الشعور بالسعادة والصحة الجسمية والنفسية. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين السعادة وكل من الصحة الجسمية والنفسية والتفاؤل ومستوى التدين ونمط الشخصية (أ)، بينما كانت العلاقة سلبية ودالة احصائيا بين السعادة وكل من التشاؤم ومصدر الضبط الخارجي. أظهر تحليل الانحدار المتعدد ان الصحة النفسية تفسر (50%)، التفاؤل (8 %)، المصدر الداخلي للضبط (2 %)، ومستوى التدين (3 %) من التباين في درجات السعادة.

وقد قام محجوب (2013) بدراسة هدفت إلى معرفة مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية. مع التعرف على أهم هذه المصادر لدى أفراد العينة، واختلافها باختلاف المراحل الدراسية، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، المستوى الدراسي، والوضع الأسري، والتعرف على ترتيب هذه المصادر وفق أهميتها كما يقررها أفراد العينة. حيث أجريت الدراسة

على عينة تكونت من (570) طالبة من طالبات التعليم العام، وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في الفصل الدراسي الأول من العام (2012– 2013)، ممن كانت إجابتهن كاملة على المقياس المستخدم في الدراسة. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، حيث استخدمت مقياس مصادر السعادة (إعداد الباحثة). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تحتل الأسرة والتدين مكان الصدارة في مصادر السعادة لدى الطالبات، تختلف مصادر السعادة لدى الطالبات باختلاف المراحل الدراسية، تختلف مصادر السعادة لدى الطالبات باختلاف الوضع الأسري، تختلف مصادر السعادة لدى الطالبات باختلاف الحالة الاقتصادية، تختلف مصادر السعادة لدى الطالبات باختلاف المستوى الدراسي، تختلف مصادر السعادة لدى الطالبات باختلاف الحالة الاجتماعية.

وأجرت جودة (2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الاقصى والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء والسعادة والثقة بالنفس، والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر – أنثى). والتي أجريت على عينة من (231) طالباً وطالبةً، منهم (85) طالبا و(146) طالبة. وقد اعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة في الدراسة ثلاثة مقاييس هي مقياس الذكاء الانفعالي من اعداد عبدة وعثمان (2002)، ومقياس اكسفورد للسعاد من اعداد (اراجيل مورتن ,1995)، تعريب عبد الخالق، ومقياس الثقة بالنفس شروجر(Shrauger,1990) تعريب محمد (2000). وقد توصلت الدراسة إلى ان مستوى الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس هي على التوالي (70.76 %)، (63.16 %)، (62.34 %)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الدراسة تعزى لمتغير النوع.

وقام كتلو (2015) بدراسة هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، ومعرفة طبيعة الفروق في السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب لدى أفراد العينة باختلاف متغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من عدد من طلبة جامعة الخليل المتزوجين بلغت (239) من كلا الجنسين، تم اختيارهم بشكل عشوائي. استخدم في الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية: وجود فروق بين مجموعتي الدراسة مرتفعي السعادة ومنخفضي السعادة في التدين والرضا عن الحياة والحب

لصالح مرتفعي السعادة. عدم وجود فروق في السعادة والرضا عن الحياة والتدين تعزى للجنس. وجود فروق في درجة الشعور بالحب لصالح الإناث. وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة وعدم وجودها بين التدين والحب.

أما سلامة (2017) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري وكل من التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات في بمحافظة غزة. والتي أجريت على عينة من (246) طالباً وطالبةً. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام مقياس الجمود الفكري اعداد روكيش (Rokeach, 1980) وتعريب ابو ناهية (1987)، ومقياس التفاؤل والتشاؤم اعداد ديمبر وآخرون (Dember et al. , 1989) تعريب الدسوقي (2001)، ومقياس الاتجاه نحو التحديث اعداد الباحث. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: توجد علاقة دالة احصائيا بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث. لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الاتجاه نحو التحديث يعزى إلى اختلاف مستوى التفاؤل والتشاؤم. توجد فروق ذات دلالة احصائية الاتجاه نحو التحديث تعزى لمستوى الجمود الفكري. لا توجد فروق دالة احصائيا التفاؤل والتشاؤم تعزى لمستوى الجمود الفكري. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية الجمود الفكري تعزى لمتغير: (الجنس، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي). توجد فروق ذات دلالة احصائية الجمود الفكري تعزى لمتغير: (الجامعة). توجد فروق ذات دلالة احصائية التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير: (الجنس). لا توجد فروق ذات دلالة احصائية التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير: (الجامعة، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي). توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير). توجد فروق ذات دلالة احصائية الاتجاه نحو التحديث في البعد المعرفي تعزى لمتغير: (الجنس). لا توجد فروق ذات دلالة احصائية الاتجاه نحو التحديث للبعد الوجداني والسلوكي تعزى لمتغير: (الجامعة، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي).

وقام كل من عبد الكريم والدوري (2010) بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد للمرحلتين الأولى والرابعة. وقد أجريت الدراسة على عينة من (319) طالبة منها (153) طالبة من المرحلة الاولى و (166) طالبة

من المرحلة الرابعة. واعتمدت المنهج الوصفي عن طريق استخدام مقياس التفاؤل من إعداد الباحثتين، ومقياس التوجه نحو الحياة من اعداد شاير وكارفر (Shayer& Carver,1985) الذي قام بترجمته وتعديله الانصاري (1998). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة، وأن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع، وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع. وتبين أيضا عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

كذلك أجرى نبيل وشويعل (2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (162) طالباً وطالبة، بواقع (98) طالبة، و (64) طالباً، من ثلاث جامعات هي: جامعة الجزائر 02، وجامعة سعد دحلب بالبليدة، وجامعة يحيى فارس بالمدية. واتبع الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي في هذه الدراسة، حيث طبقت المقاييس الآتية: مقياس التفاؤل والتشاؤم لديمبر (Dember, 1989) ترجمه " الدسوقي (2001). مقياس الضبط ل (Rotter,1975)، ترجمه كفافي (1982). مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لبولهان (Paulhan et al., 1994) ، ترجمه شهرزاد بوشدوب (2009). توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سالبة ودالة احصائيا بين التفاؤل ومركز الضبط الداخلي، وهناك علاقة موجبة ودالة بين بين التشاؤم ومركز الضبط الخارجي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين التفاؤل وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية المركزة على المشكل، كما دلت النتائج إلى على وجود علاقة موجبة بين التشاؤم وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية المركزة على الانفعال.

أما جودة وأبو جراد (2011) فقد أجريا دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين السعادة والأمل والتفاؤل. حيث أجريت على عينة بلغت (187) طالباً وطالبة، منهم (103) طلاب و (84) طالبة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد طبق في هذه الدراسة المقاييس التالية: مقياس التفاؤل وهو فرع من فروع القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم اعداد عبد الخالق (1996)، مقياس الأمل الذي وضعه سنايدر وزملاؤه عام (Snaider et al., 1991)، ترجمه عبد الخالق (2004)، مقياس السعادة الذي أعده آرجل ولو (Argyle, Martin & Lu, 1995)، وعربه وعدل عليه عبد الخالق. حيث توصلت

الدراسة إلى أن متغير السعادة ارتبط مع بقية المتغيرات الاخرى، وأن قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة احصائيا وفي الاتجاه المتوقع، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن متغيري الأمل والتفاؤل أسهما في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل.

وقام الحربي (2008) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الاسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة، وامكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية. وشملت عينة الدراسة (629) طالباً وطالبة منهم (273) طالباً و(356) طالبة من طلاب الصف الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي شرعي وطبيعي بمنطقة جازان. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحث مقياسين لقياس صحة فروضه وهما: مقياس أمبو (Embu) اعداد بيريس (Peres,1980) لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، اعداد عبد الخالق (1996). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري وكل من أساليب معاملة الاب ومعاملة الام، وتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المجالات الآتية على التوالي: (التدليل، الحرمان، الاشعار بالذنب، التسامح، التوجيه نحو الأفضل، الاذلال، التشجيع، القسوة، الايذاء الجسدي، تفضيل الأخوة، التعاطف الوالدي) والتفاؤل، يمكن من خلالها التنبؤ بتأثيرها على التفاؤل، وتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب التنشئة الأسرية في المجالات الآتية على التوالي: (تفضيل الأخوة، القسوة، الاذلال، الايذاء الجسدي، الاشعار بالذنب، الحرمان، التدليل، الرفض، التعاطف الوالدي، التشجيع، الحماية الزائدة، التوجيه نحو الأفضل، التدخل الزائد) والتشاؤم، التي يمكن خلالها التنبؤ بتأثيرها على التشاؤم، ولا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل وكل من (الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد)، ولا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشاؤم والتسامح.

أما نصر الله (2008) فقد أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في انماط التفكير وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة جنين تبعا لمتغيرات (الجنس، وفرع الثانوية العامة، ومكان السكن، ومستوى التحصيل الدراسي). وتكونت عينة الدراسة من (281) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من طلبة الثانوية العامة في محافظة جنين، حسب الطريقة الطبقية العشوائية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث

اشتملت على أداتين هما: مقياس هاريسون وبرامسون (Harison & Bramson, 1982) لأنماط التفكير، ومقياس سيجمان (Seligman, 1982) للتفاؤل والتشاؤم.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنماط التفكير السائدة والتي يستخدمها طلبة الثانوية العامة في محافظة جنين هي: نمط التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير العملي، التفكير التحليلي، والتفكير الواقعي على التوالي، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين انماط التفكير التي يستخدمها طلبة الثانوية العامة في محافظة جنين. مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في جنين هو (21.231)، أي أن السلوك هو سلوك تشاؤم حسب مقياس سيجمان (Seligman, 1982).

وأيضا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أنماط التفكير السائدة وسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين. عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا في أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة مرحلة الثانوية العامة في المحافظة، التي تعزى إلى متغير الجنس. عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا في أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة مرحلة الثانوية العامة في المحافظة، التي تعزى إلى متغير مكان السكن. عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا في أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة مرحلة الثانوية العامة في المحافظة، تعزى إلى متغير المعدل في الصف الأول ثانوي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات طلبة مرحلة الثانوية العامة على مقياس التفاؤل والتشاؤم والتي تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق هي لصالح الذكور على الإناث، أي ان الذكور أكثر تفاؤلا من الإناث.

وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات طلبة مرحلة الثانوية العامة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير مكان السكن. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات طلبة مرحلة الثانوية العامة على مقياس التفاؤل والتشاؤم والتي تعزى لمتغير فرع الثانوية العامة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات طلبة مرحلة الثانوية العامة على مقياس التفاؤل والتشاؤم والتي تعزى لمتغير المعدل في الصف الأول ثانوي.

كذلك أجرى بركات (1998) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والتخصص ونزع العمل ومكان السكن.

وتكونت عينة الدراسة من (254) طالباً، (102 ذكور، 152 اناث). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبق مقياس سليجمان (Seligman, 1982) للتفاؤل والتشاؤم. وقد أشارت نتائج الدراسة انه توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى متغيرات التخصص ونوع العمل ومكان السكن، بينما لم تتوصل نتائج هذه الدراسة من جهة أخرى إلى وجود فروق جوهرية بخصوص متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية.

أما محيسن (2012) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة وعلاقتها بالتدين والفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس والتخصص، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، الانتماء التنظيمي، وما إذا كان التفاؤل والتشاؤم يمثلان عاملا واحدا أو عاملين مستقلين. وتكونت عينة الدراسة من (263) من طلبة جامعة الاقصى بغزة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث. وأسفرت نتائج الدراسة عن شيوع نسبة التفاؤل بنسبة 60,66% وتعد هذه النسبة متوسطة والتشاؤم بنسبة 41,6 % وتعد دون المتوسط، كما وجدت علاقة ايجابية بين تفاؤل الطالب ودرجة تدينه، وسلبية بين التشاؤم ودرجة التدين، وعدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور، إناث) او لمكان السكن (قرية، مدينة، معسكر)، وان المتزوجين اقل تشاؤما من غير المتزوجين، كما كشفت ان طلبة التخصص الأدبي أكثر تشاؤما من طلبة التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيا في التفاؤل تعزى للانتماء التنظيمي لصالح المنتمين للاتجاه الإسلامي في التفاؤل والمنتمين لحركة فتح في التشاؤم، وعدم تمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

قام مولتفت وآخرون (Moltfet et al., 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والسعادة والتوجهات الدينية. وتكونت عينة الدراسة من (301) طالبا وطالبة منهم (110) ذكور – (191) إناث من جامعة شيراز (Shiraz University) تراوحت أعمارهم بين (14 – 24) سنة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدم الباحثون الأدوات الآتية: قائمة العوامل الخمسة الكبرى NEO–FFI من إعداد (Costa & McCrae, 1992)، مقياس التوجهات الدينية IEROS وهو من إعداد (Allport & Ross, 1976)، مقياس اكسفورد للسعادة OHI من إعداد

(Argyle et al., 1989). وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج اهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين السعادة والانبساط. وجود علاقة سلبية ودالة احصائيا بين السعادة والعصابية. أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن الانبساط والتوجه الديني الداخلي منبئات موجبة بالسعادة، بينما العصابية كانت منبئ سلبي بالسعادة. يلعب التوجه الديني دور وسيط دال احصائيا بين سمات الشخصية والسعادة.

أما عبد الخالق وليستر (Abd-Khalek & Lester, 2010)فقد أجريا دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والشخصية والسعادة. تكونت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين قوامها (234) يدرسون في جامعة الكويت. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي باستخدام قائمة اكسفورد للسعادة لجمع البيانات. وأسفرت نتائج الدراسة عن ووجود علاقة ارتباطية دالة بين السعادة والتفاؤل والامل والصحة النفسية والصحة الجسمية والانفعال الايجابي والرضا عن الحياة. كما تبين ان التفاؤل يعد منبئا بالسعادة.

وقام جريمز (Grimes, 2001) بدراسة هدفت إلى فحص الطريقة التي يؤثر كل من التفاؤل والتشاؤم على الاحداث الهامة في حياة كبار السن والشباب، وعلاقته بالاكتئاب وكيفية الاختلاف بين كبار السن والصغار. وتكونت عينة الدراسة من (110) من الشباب و (1071) من كبار السن. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التفاؤل يؤثر سلبا على حالة الاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى أن التفاؤل يعد سلوكا تكيفيا لدى عينة الدراسة من الشباب وكبار السن والذين يواجهون مواقف حياتية مرهقة وضاغطة.

كما أجرى بن زور (Ben Zur, 2003) دراسة هدفت إلى قياس التفاؤل ومؤشرات والرفاهية الذاتية، وتقييم البالغين لعلاقاتهم مع آبائهم. وتكونت عينة الدراسة من 121 بالغ وآباؤهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق استخدام مقياس التفاؤل والرفاهية. وقد بينت نتائج الدراسة إلى أن ارتباط التفاؤل بالرفاهية الذاتية ارتباطا ايجابيا، وارتباط الرفاهية الذاتية للبالغين والرفاهية الذاتية للوالدين (خصوصا الاب) ارتباطا ايجابيا. لا توجد ارتباط بين تفاؤل البالغين بتفاؤل آبائهم، وتفاؤل البالغين مرتبط بالعلاقة الايجابية مع الآباء.

كذلك أجرى راند (Rand, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الأمل والتفاؤل على كل من التحصيل المدرسي والاداء الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من(345) طالبا جامعيا. وقد اعتمد المنهجي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة عن طريق استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير للأمل على المعدل المتوقع بينما ليس للتفاؤل أثر. وتأثير التفاؤل على الأداء الأكاديمي بينما لا تأثير للأمل على الأداء الأكاديمي. وأن الامل والتفاؤل كسمة مشتركة لهما تأثير مباشر على التحصيل والاداء الأكاديمي.

وقامت سندي (Cindy, 2003) بدراسة هدفت إلى تحديد توقعات الطلبة الرياضيين في الجامعات للتفاؤل، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (109) أفراد بواقع (62) من الذكور و(47) من الإناث، من جامعة ميريلاند (Maryland University)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفاؤل لدى الطلبة كان عاليا، وأن اللاعبين أصحاب التفاؤل العالي يوجد لديهم إقدام على استخدام استراتيجيات التكيف والمزاج بدرجة عالية، بينما أصحاب التفاؤل المنخفض كانت لديهم استراتيجيات الإحجام لديهم أعلى، إضافة إلى سوء المزاج والميل إلى التشاؤم.

أما تشنج وفورنهام (Cheng, Furnham, 2003) فقد أجروا دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الشخصية وتقدير الذات كمنبئات للسعادة والاكتئاب. وتكونت عينة الدراسة من (234) متوسط اعمارهم 18.23. واعتمد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث استخدم الباحثان مقياس ايزنك للشخصية، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg,1965)، ومقياس بيك للاكتئاب، وقائمة اكسفورد للسعادة (Oxford Happiness Inventory, 1995). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الانبساطية والسعادة، ووجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الانبساطية والسعادة، وكان تقدير الذات والعلاقة مع الوالدين منبئ قوي ومباشر للسعادة.

وأجرى ديميرباتير وأخرون (Demirbatir et al., 2012) دراسة هدفت إلى تقييم الحالة النفسية لطلاب التعليم الموسيقى الجامعي فيما يتعلق بالراحة النفسية والسعادة والرضا عن الحياة، فضلا عن مستويات الارتياح السعادة والحياة. وكان هناك هدف ثانٍ من هذه الدراسة وهو دراسة الآثار لأنواع مختلفة من الموسيقى الكلاسيكية على مستويات الاكتئاب والقلق والتوتر فضلا عن الارتياح المتصورة بالسعادة والحياة. وشارك ما مجموعة(69) طالباً في هذه الدراسة، مع(35)العينة للمجموعة الأولى (استمع إلى الموسيقى الباروك) و34 المسندة إلى "الفريق الثاني" (استمع إلى الموسيقى الكلاسيكية

الرومانسية–رومانتيك بعد) ولم تجد الدراسة علاقات مهمة إحصائيا بين الاكتئاب ومستويات القلق والتوتر، وأي من الخصائص الاجتماعية والديمغرافية التي درست. وكان هذا نفس السعادة ومستويات الرضا عن الحياة. ومع ذلك، كان هناك علاقة كبيرة بين الوضع الاقتصادي والرضا عن الحياة التي عثر عليها تكون ذات الصلة بصورة إيجابية. كان تحدد علاقة سلبية كبيرة بين الاكتئاب والسعادة، وبين الاكتئاب والارتياح بالحياة. الفرق بين الاكتئاب ومستويات القلق والتوتر، فضلا عن مستويات رضا السعادة والحياة للفريق الأول و"الفريق الثاني" الطلاب لم يعتد به إحصائيا.

كما قام قودارزي وآخرون (Goodarzi et al., 2008) بدراسة هدفت هذه إلى مقارنة مستوى السعادة بين الذكور والإناث الرياضيون الطلاب في جامعة طهران. وبلغ العدد الإجمالي للطلاب 282 (144 من الإناث و(138) من الرياضيين الذكور) من جامعة طهران، واستخدم الباحث قائمة "أكسفورد السعادة" التي تتضمن تدابير لمتغيرات الدراسة، التحقق من صحة داخل البلد. وبعد توزيع وجمع الاستبيانات من المشاركين، استخدم الباحثون برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. SPSS.11وأظهرت نتائج الدراسة أن الإناث من جامعة طهران كانت الصحة الجسدية، والإدراك الإيجابي، والفاعلية الذاتية، والسعادة والارتياح في الحياة لديهن أعلى من المشاركين الذكور، حتى ولو استفاد كلا الفريقين نفس مستوى من احترام الذات، ولكن على العموم كان أعلى معدل للسعادة بين الطالبات.

كما أجرى جيسوس وآخرون (Jesus et al., 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على الرضا عن الحياة والسعادة بين طلاب الجامعة وذلك من خلال تقييم ثلاثة توجهات (السرور، المعنى، المشاركة) فضلا عن العلاقة بين السعادة والرضا عن الحياة والتمييز بين مفهومي السعادة والرضا عن الحياة وتحسين مستوى السعادة لدى طلبة الجامعة وتكونت العينة من (320) طالبا وطالبة جامعية. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :أن النوع الأكثر استخداما من الاتجاه نحو السعادة هو السرور ويليه المعنى ثم المشاركة. وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.

وقام لبوسكي (Lipowski, 2012) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى التفاؤل والسلوك الصحي لدى الرياضيين، إضافة إلى التحقق من أن الرياضيين المتفائلين هل يتمتعون بسلوك صحي جيد؟ ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (385) رياضيا من الذكور و (147) من الإناث، وطبق عليهم مقياس التفاؤل ومقياس السلوك الصحي. وتوصلت الدراسة إلى أن التفاؤل

كان عاليا عند كل من الذكور والإناث، إضافة إلى وجود علاقة ايجابية بين التفاؤل والسلوك الصحي لدى الرياضيين.

وقام جوتسفاش وشوج (Gustafsson and Shoog, 2012) بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين التفاؤل والاحتراق النفسي، والضغوط النفسية لدى الرياضيين، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (217) رياضيا بواقع (139) من الذكور و(78) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين(16–19) سنة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين التفاؤل وكل من الاحتراق والضغوط النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية فقد توصل إلى مؤشرات عامة أفادت الباحث في إعداد دراسته وتنظيمها، من حيث الأهداف والمنهجية والعينات والأساليب الإحصائية المستخدمة والنتائج التي توصلت إليها، ويمكن للباحث استعراض ذلك على النحو الآتي:

نلاحظ أن جزءاً من الدراسات هدفت إلى التعرف على التفاؤل ومستوياته لدى أفراد العينة التي طبقت عليها تلك الدراسات مثل دراسة اليحوفي (2004)، ودراسة سلامة (2017)، ودراسة عبد الكريم والدوري (2010)، ودراسة نبيل وشويعل (2014)، ودراسة عبد الخالق وليستر (Abd-Khalek & Lester, 2010)، ودراسة جريمز (Grimes, 2001)، أما الجزء الثاني فقد هدف إلى التعرف على درجات السعادة لدى أفراد عينة الدراسة التي أجريت عليها مثل دراسة عبد الخالق وآخرون (2017)، دراسة كتلو (2015)، دراسة محجوب (2013)، دراسة عبد الخالق ومراد (2010)، دراسة جان (2008)، دراسة جودة (2007)، ودراسة مولتفت وآخرون (Moltfet et al., 2010) ، ودراسة ديميرباتير وأخرون (Demirbatir et al., 2012).

اختلفت وتباينت الدراسات السابقة فيما يخص العينة في جوانب متعددة، فمن حيث الحجم فقد تباينت العينات التي طبقت عليها الدراسات السابقة بين كونها صغيرة في بعض الدراسات مثل أحمد (2015) وكبيرة في أخرى كدراسة عبد الخالق؛ وآخرون (2017)، وتباينت أيضاً من حيث الفئة المستهدفة فمنها ما استهدف طلبة الجامعات ومنها ما استهدف المسنين، وقد تراوحت عينات الدراسات السابقة ما بين (68 – 701).

جميع الدراسات السابقة التي تم التطرق لها استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت مقاييس مختلفة، مثل دراسة سبع (2017) ودراسة أحمد (2015)، ودراسة مولتفت وآخرون (Moltfet et al., 2010).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

1. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المستخدم، وفي إعداد أدوات الدراسة.
2. استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية والمعروضة في الفصل الخامس.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مقدمة:

تناول هذا الفصل وصفاً كاملاً ومفصلاً لطريقة الدراسة وإجراءاتها التي قام بها الباحث لتنفيذ هذه الدراسة، وشمل وصف منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، صدق الأداة، وثبات الأداة، وإجراءات الدراسة، والتحليل الإحصائي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر، وكما هي في الواقع، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأبناء الجامعيين والبالغ عددهم (18361) طالبا وطالبة، من الفصل الدراسي الثاني من العام 2017-2018م. مِن المنتظمين في جامعة الخليل والقدس المفتوحة وبوليتكنك فلسطين.

جدول (1): مجتمع الدراسة

الجامعة	ذكور		إناث		عدد الطلاب الكلي
	ع	%	ع	%	
الخليل	1932	%25	5849	%75	7781
البوليتكنيك	3335	%55	3783	%45	6118
القدس المفتوحة	1318	%30	3144	%70	4462
المجموع					18361

المصدر: (جامعة الخليل-دائرة القبول والتسجيل، جامعة القس المفتوحة- دائرة القبول والتسجيل، جامعة بوليتكنيك فلسطين-دائرة القبول والتسجيل، من العام الدراسي 2018/2017)

عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (90) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل (الخليل، بوليتكنيك فلسطين، القدس المفتوحة/فرع الخليل). وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدق الأدوات وثباتها ومدى ملاءمتها للبيئة الفلسطينية التي أجريت عليها الدراسة.

ب-العينة:

تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية التالية (الخليل، البوليتكنيك، القدس المفتوحة/الخليل) من الفصل الدراسي الثاني من العام 2017-2018م.تم اختيارهم بالطريقة العشوائية القصدية، والجدول (2) يبين خصائص العينة الديموغرافية

جدول (2): خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجامعة	جامعة الخليل	204	40.8
	جامعة القدس المفتوحة	143	28.6
	جامعة بوليتكنيك فلسطين	153	30.6
	المجموع	**500**	**100.0**
الجنس	ذكر	254	50.8
	أنثى	246	49.2
	المجموع	**500**	**100.0**
المستوى الدراسي	سنة أولى	116	23.2
	سنة ثانية	122	24.4
	سنة ثالثة	118	23.6
	سنة رابعة	144	28.8
	المجموع	**500**	**100.0**
مكان السكن	مدينة	212	42.4
	قرية	252	50.4
	مخيم	36	7.2
	المجموع	**500**	**100.0**
عمر الوالد	65-60	351	70.2
	70-66	114	22.8
	أكبر من 70	35	7.0
	المجموع	**500**	**100.0**
عمر الوالدة	65-60	473	94.6
	70-66	13	2.6

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
	أكبر من 70	14	2.8
	المجموع	**500**	**100.0**
الحالة الصحية العامة للوالد	لا تعاني من أمراض	334	66.8
	تعاني من أمراض شيخوخة	58	11.6
	تعاني من أمراض نفسية	7	1.4
	تعاني من أمراض عضوية	69	13.8
	تعاني من أمراض نفسية وجسمية	32	6.4
	المجموع	**500**	**100.0**
الحالة الصحية العامة للوالدة	لا يعاني من أمراض	332	66.4
	يعاني من أمراض شيخوخة	29	5.8
	يعاني من أمراض نفسية	13	2.6
	يعاني من أمراض عضوية	103	20.6
	يعاني من أمراض نفسية وجسمية	23	4.6
	المجموع	**500**	**100.0**
متوسط الدخل الشهري للأسرة	أقل من 1500 شيكل	86	17.2
	1501 – 2500 شيكل	141	28.2
	2501 – 3500 شيكل	114	22.8
	أكثر من 3500 شيكل	159	31.8
	المجموع	**500**	**100.0**

أدوات الدراسة:

وصف المقياس:

استخدم الباحث "قائمة اكسفورد للسعادة" Oxford Happiness Inventory (OHI) التي وضعها كل من "**أراجايل، ومارتن، ولو**(Argyle, Marten & Lu,1999)، قام **عبد الخالق** (2003) المشار إليه في (الرباعي، 2014) بترجمة هذه القائمة بتصريح كتابي من واضعي هذه القائمة، وإجراء بعض التعديل عليها، وفي عام (1998) أصدر "**هيلز وأراجايل**" (Hills & Argyle , 1998) نسخة منقحة من القائمة وهي التي استخدمها عبد الخالق(2003)، وتشتمل القائمة على (29) بندا وضعت بدائل خماسية (من 1 – 5) أمام كل بند بحيث تكون الدرجة الدنيا (29) والعليا (145)، حيث تشير الدرجة العليا إلى درجة مرتفعة من السعادة.

وقام عبد الخالق (2003) بحساب صدق القائمة في البيئة الكويتية من خلال صدق المحك، وكان المحك المستخدم هو مقياس التقدير الذاتي للسعادة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.56– 0.70) وكانت كلها دالة إحصائيا، كذلك قام بحساب ثباتها من خلال معاملات ألفا كرونباخ، وتراوحت بين (0.91 – 0.94).

أما بالنسبة للتفاؤل فقد قام الباحث بتصميم استبانه مكونة من (31) فقرة تشترك جميعها في قياس دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل.

صدق أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التفاؤل

1- الصدق الظاهري (المحكمين):

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض المقياس على (11) من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص الذين يعملون في الجامعات الفلسطينية؛ وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس، وقد كانت درجة توافقهم على الفقرات بنسبة مرتفعة، أنظر ملحق (2).

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة.

الرقم	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.1	يشعرني وجود والديّ في حياتي بالتفاؤل.	0.669**	0.000
.2	أستمد الأمل بالغد من رضا والديّ.	0.330**	0.000
.3	يمدني وجود والديّ في حياتي بالإيمان والثقة.	0.798**	0.000
.4	يمدني والديّ بالإرادة التي تزيد من ثقتي بنفسي.	0.628**	0.000
.5	أرى أن مشورة والديّ سبب تحسن مستمر في ظروفي.	0.611**	0.000
.6	أتوقع أن أحقق الأشياء التي أريدها في الحياة بدعم والدي.	0.349**	0.001
.7	أشعر أن حياتي ستكون أفضل باحترامي لوالديَّ.	0.310**	0.006
.8	أجد أن هناك فرصة طيبة للنجاح لكل من يحترم خبرة والديه وتجربتهما .	0.524**	0.000
.9	بصفة عامة أنظر إلى الغد على أنه سيكون سعيدا.	0.587**	0.000
.10	أستطيع أن أتعامل بارتياح مع والديَّ.	0.308**	0.000
.11	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا.	0.687**	0.000

الرقم	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.12	أقبل على الحياة بحب وتفاؤل.	0.686**	0.000
.13	تفاؤل والدي يجعلني أشعر أن الزمان يخبئ لي مفاجآت سارة	0.770**	0.000
.14	أعتقد أن حياتي ستكون أكثر سعادة بوجود والديّ.	0.698**	0.000
.15	أرى الجانب المشرق المضيء من الحياة بوجود والديّ.	0.745**	0.000
.16	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة بوجود والديّ.	0.561**	0.000
.17	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا برضا والديّ.	0.550**	0.000
.18	يعزز والديّ تحسين شعوري بالثقة والنجاح.	0.697**	0.000
.19	أرى أنني سوف أشغل منصبا مرموقا في الأعوام القادمة بدعم والديّ.	0.593**	0.000
.20	أتقبل الحياة ببشاشة مهما كانت الأحوال.	0.730**	0.000
.21	أرى أن الفرح يأتي بعد الشدة.	0.327**	0.000
.22	يساعدني والديّ في التغلب على المشاكل.	0.450**	0.000
.23	يمدني والديّ بالأمل في الحياة.	0.717**	0.000
.24	أتكيف مع ظروف الحياة المتقلبة بنصح والديّ.	0.483**	0.000
.25	أحب عملي وأندفع نحوه بجد لأن والديّ علماني حب العمل.	0.514**	0.000
.26	أطمح في إكمال دراستي العليا لأن والديّ يشجعاني على التعلم.	0.687**	0.000
.27	أتحمس لمواصلة العمل وانجازه لأن والديّ علماني إتقان العمل.	0.687**	0.000
.28	أرى والديّ نموذجاً للتفاؤل الدائم.	0.669**	0.000
.29	أحبّ الخير لنفسي وللآخرين وقدوتي في ذلك والديّ.	0.587**	0.000
.30	أتسامح مع الناس عند تقصيرهم معي لأن والديّ متسامحان.	0.745**	0.000
.31	أسمي نفسي طموحا لأن والديّ علماني على النجاح المستمر.	0.593**	0.000

**** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وأنها تشترك معا في قياس دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل.

ثبات مقياس التفاؤل:

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وذلك كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

البيان	عدد الفقرات	قيمة ألفا
درجة التفاؤل	31	0.922

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن قيمة مقياس التفاؤل بلغت (92.2%)، وبذلك يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات وقابل لاعتماده لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: مقياس السعادة

1- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض المقياس على (11) من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص الذين يعملون في الجامعات الفلسطينية، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس، وقد كانت درجة توافقهم على الفقرات بنسبة مرتفعة، أنظر ملحق (2).

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة.

الرقم	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.1	أنا سعيد بشكل لا يصدق.	0.648**	0.000
.2	أشعر أن المستقبل مليء بالأمل والخير.	0.792**	0.000
.3	أنا راض عن كل شيء في حياتي.	0.829**	0.000
.4	أشعر بأنني متحكم في جميع نواحي حياتي.	0.791**	0.000

الرقم	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.5	أشعر أن الحياة سخية في مكافأتها لي.	0.806**	0.000
.6	أنا سعيد بأسلوب حياتي.	0.754**	0.001
.7	أستطيع التأثير على الأحداث بشكل إيجابي.	0.816**	0.006
.8	أحب الحياة.	0.777**	0.000
.9	أهتم بالآخرين.	0.764**	0.000
.10	أستطيع أن أتخذ جميع القرارات بسهولة.	0.737**	0.000
.11	أشعر بأنني قادر على القيام بأي عمل.	0.644**	0.000
.12	أصحو من نومي وأنا أشعر بالراحة.	0.691**	0.000
.13	أشعر بأن عندي نشاطا لا حدود له.	0.709**	0.000
.14	يبدو لي أن العالم كله جميل.	0.742**	0.000
.15	أشعر بأنني يقظ كل اليقظة من الناحية الذهنية.	0.788**	0.000
.16	أشعر بأني أملك هذا العالم.	0.772**	0.000
.17	أحبُّ كل الناس.	0.779**	0.000
.18	تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة جدا.	0.771**	0.000
.19	أنا في حالة فرح وابتهاج.	0.748**	0.000
.20	أنجزت كل شيء أردته.	0.756**	0.000
.21	أتكيف مع كل شيء أريد عمله.	0.766**	0.000
.22	أتسلى وأمزح مع أناس آخرين.	0.755**	0.000
.23	لدي تأثير مرح على الآخرين.	0.782**	0.000
.24	حياتي ذات معنى تام وهدف واضح.	0.801**	0.000
.25	أندمج في كل ما يحيط بي وألتزم به.	0.767**	0.000
.26	أعتقد أن العالم مكان رائع.	0.735**	0.000
.27	أضحك في مناسبات عديدة.	0.742**	0.000
.28	أعتقد أنني جذاب إلى أبعد الحدود.	0.648**	0.000
.29	أجد متعة في كل شيء.	0.792**	0.000

**** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وأنها تشترك معا في قياس دور المسنين في تعزيز الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل.

ثبات مقياس السعادة:

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وذلك كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

البيان	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الشعور بالسعادة	29	0.945

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن قيمة ثبات الشعور بالسعادة بلغت (94.5%)، وبذلك يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات وقابلة لاعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة.

إجراءات الدراسة:

1. تحديد موضوع الدراسة والمتمثل في التعرف على دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل.
2. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة الخليل لغايات جمع البيانات.
3. تقديم الكتاب إلى إدارة الجامعات من عينة الدراسة من أجل الحصول على الموافقة بتطبيق أداة الدراسة في الجامعات عينة الدراسة.
4. بعد التأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بطبع وتوزيع (550) مقياس على مجموعة من طلبة الجامعات في محافظة الخليل.
5. قام الطلبة بتعبئة المقياس بما هو مطلوب منهم، وبعد ذلك قام الباحث بجمعها منهم، وقد بلغت المقاييس المسترجعة (500) مقياس بنسبة استرجاع بلغت (91%).
6. قام الباحث بتسليم المقاييس إلى المحلل الإحصائي والذي قام بدوره بإدخالها إلى جهاز الحاسوب لتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: (الجامعة، الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن، وعمر الوالد والوالدة، الحالة الصحية للوالد والوالدة، ومتوسط دخل الأسرة)

المتغيرات التابعة: درجة التفاؤل، الشعور بالسعادة.

الأساليب الإحصائية:

لقد قام الباحث بتفريغ المقياس وتحليلها من خلال برنامج (SPSS) ، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.

3- اختبار كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

4- معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمعرفة صدق فقرات المقياس.

5- اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) لمعرفة الفرق في المتوسطات.

6- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات.

7- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر الفروق التي ظهرت في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة، كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل

تصحيح المقاييس:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها، وذلك تمهيداً لإدخالها للحاسوب، لعمل المعالجة الإحصائية للبيانات، وقد تم إدخالها وذلك بإعطائها أرقاماً معينة، حيث أعطي كل مستوى من مستويات درجة الموافقة درجة معينة، فأعطيت موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (2) درجتان، معارض بشدة (1) درجة واحده، بحيث كلما زادت الدرجة كلما زادت درجة التفاؤل والشعور بالسعادة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وهو أسلوب لقياس السلوكيات، ويستعمل في الاستبيانات، وبخاصة في مجال الإحصاء. ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو

الاعتراض على صيغة المتوسط الحسابي في التعبير عن انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل:

جدول(7): مفاتيح التصحيح

المتوسط الحسابي	الدرجة
2.33 – 1.00	منخفضة
3.67 – 2.34	متوسطة
5.00 – 3.68	مرتفعة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل تحليلاً إحصائياً للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك من أجل الإجابة على أسئلتها وفرضياتها.

1- **الإجابة عن التساؤل الرئيس:** ما دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل	4.32	0.57	مرتفعة
دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الابناء الجامعيون في محافظة الخليل	3.06	0.80	متوسطة

نلاحظ من الجدول السابق أن دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.32) مع انحراف معياري (0.57). بينما كان دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.06) بانحراف معياري (0.80).

وقد تفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

أ- ما دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، مرتبة حسب الأهمية

رقم الفقرة حسب ورودها في المقياس	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يشعرني وجود والديّ في حياتي بالتفاؤل.	4.75	0.68	مرتفعة
3	يمدني وجود والديّ في حياتي بالإيمان والثقة.	4.69	0.68	مرتفعة
2	أستمد الأمل بالغد من رضا والديّ.	4.68	0.68	مرتفعة
7	أشعر أن حياتي ستكون أفضل باحترامي لوالديَّ.	4.65	0.73	مرتفعة
14	أعتقد أن حياتي ستكون أكثر سعادة بوجود والديّ.	4.59	0.76	مرتفعة
4	يمدني والديّ بالإرادة التي تزيد من ثقتي بنفسي.	4.51	0.81	مرتفعة
15	أرى الجانب المشرق المضيء من الحياة بوجود والديّ.	4.51	0.83	مرتفعة
16	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة بوجود والديّ.	4.43	0.87	مرتفعة
29	أحبّ الخير لنفسي وللآخرين وقدوتي في ذلك والديّ.	4.41	0.90	مرتفعة
28	أرى والديّ نموذجاً للتفاؤل الدائم.	4.40	0.91	مرتفعة
23	يمدني والديّ بالأمل في الحياة.	4.39	0.83	مرتفعة
8	أجد أن هناك فرصة طيبة للنجاح لكل من يحترم خبرة والديه وتجربتهما.	4.39	0.88	مرتفعة
5	أرى أن مشورة والديّ سبب تحسن مستمر في ظروفي.	4.36	0.87	مرتفعة
6	أتوقع أن أحقق الأشياء التي أريدها في الحياة بدعم والدي.	4.35	0.93	مرتفعة
18	يعزز والديّ تحسين شعوري بالثقة والنجاح.	4.32	0.94	مرتفعة
27	أتحمس لمواصلة العمل وانجازه لأن والديّ علماني إتقان العمل.	4.31	0.89	مرتفعة
31	أسمي نفسي طموحا لأن والديّ علماني على النجاح المستمر.	4.31	0.90	مرتفعة
24	أتكيف مع ظروف الحياة المتقلبة بنصح والديّ.	4.31	0.85	مرتفعة
10	أستطيع أن أتعامل بارتياح مع والديَّ.	4.25	0.98	مرتفعة
22	يساعدني والديّ في التغلب على المشاكل.	4.25	0.88	مرتفعة
13	تفاؤل والدي يجعلني أشعر أن الزمان يخبئ لي مفاجآت سارة	4.24	0.93	مرتفعة
26	أطمح في إكمال دراستي العليا لأن والديّ يشجعاني على التعلم.	4.23	1.01	مرتفعة
30	أتسامح مع الناس عند تقصيرهم معي لأن والديّ متسامحان.	4.22	1.03	مرتفعة
21	أرى أن الفرح يأتي بعد الشدة.	4.20	0.95	مرتفعة
25	أحب عملي وأندفع نحوه بجد لأن والديّ علماني حب العمل.	4.17	0.98	مرتفعة
19	أرى أنني سوف أشغل منصبا مرموقا في الأعوام القادمة بدعم والديّ.	4.06	1.04	مرتفعة
12	أقبل على الحياة بحب وتفاؤل.	4.05	1.01	مرتفعة
9	بصفة عامة أنظر إلى الغد على أنه سيكون سعيدا.	4.05	1.09	مرتفعة
17	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا برضا والديّ.	4.03	1.07	مرتفعة
20	أتقبل الحياة ببشاشة مهما كانت الأحوال.	4.00	1.02	مرتفعة
11	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا.	3.93	1.09	مرتفعة
	الدرجة الكلية للتفاؤل	**4.32**	**0.90**	**مرتفعة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول (9) أن دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (4.32) وانحراف معياري (0.90)، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية بالنسبة لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كالتالي:

- الفقرة (1) والتي نصها (يشعرني وجود والديّ في حياتي بالتفاؤل)، حيث احتلت المركز الأول بمتوسط حسابي (4.75) وانحراف معياري (0.68).
- جاءت في المركز الثاني الفقرة (3) والتي نصها (يمدني وجود والديّ في حياتي بالإيمان والثقة) بمتوسط حسابي (4.69) وانحراف معياري (0.68).
- جاءت في المركز الثالث الفقرة (2) والتي نصها (أستمد الأمل بالغد من رضا والديّ) بمتوسط حسابي (4.68) وانحراف معياري (0.68).

أما أقل الفقرات أهمية بالنسبة لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، فقد كانت كالتالي:

- الفقرة (11) والتي نصها (أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا) جاءت في المركز الأخير بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (1.09).
- الفقرة (20) والتي نصها (أتقبل الحياة ببشاشة مهما كانت الأحوال) جاءت في المركز الأول قبل الأخير بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (1.02).
- الفقرة (17) والتي نصها (إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا برضا والديّ) جاءت في المركز الثاني قبل الأخير بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (1.07).

ب- ما دور المسنين في تعزيز درجة الشعور السعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة السعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو موضح في الجدول (10).

جـدول (10): المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لـدور المسـنين فـي تعزيـز درجـة السعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، مرتبة حسب الأهمية

رقم الفقرة كما وردت في المقياس	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
20	أنجزت كل شيء أردته.	3.20	1.23	متوسطة
13	أشعر بأن عندي نشاطا لا حدود له.	3.20	2.20	متوسطة
18	تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة جدا.	3.19	1.27	متوسطة
14	يبدو لي أن العالم كله جميل.	3.19	1.25	متوسطة
16	أشعر بأني أملك هذا العالم.	3.18	1.35	متوسطة
24	حياتي ذات معنى تام وهدف واضح.	3.16	2.68	متوسطة
19	أنا في حالة فرح وابتهاج.	3.13	1.20	متوسطة
26	أعتقد أن العالم مكان رائع.	3.10	1.23	متوسطة
5	أشعر أن الحياة سخية في مكافأتها لي.	3.09	1.26	متوسطة
4	أشعر بأنني متحكم في جميع نواحي حياتي.	3.09	1.20	متوسطة
1	أنا سعيد بشكل لا يصدق.	3.08	1.27	متوسطة
12	أصحو من نومي وأنا أشعر بالراحة.	3.07	1.28	متوسطة
15	أشعر بأنني يقظ كل اليقظة من الناحية الذهنية.	3.06	1.16	متوسطة
17	أحبُّ كل الناس.	3.05	1.36	متوسطة
9	أهتم بالآخرين.	3.04	1.26	متوسطة
25	أندمج في كل ما يحيط بي وألتزم به.	3.03	1.23	متوسطة
6	أعتقد أن العالم مكان رائع.	3.03	1.85	متوسطة
28	أعتقد أنني جذاب إلى أبعد الحدود.	3.02	1.24	متوسطة
8	أحب الحياة.	3.02	1.33	متوسطة
21	أنا سعيد بشكل لا يصدق.	3.02	1.14	متوسطة
2	أشعر أن المستقبل مليء بالأمل والخير.	3.01	1.22	متوسطة
11	أشعر بأنني قادر على القيام بأي عمل.	3.01	1.21	متوسطة
10	أستطيع أن أتخذ جميع القرارات بسهولة.	3.00	1.14	متوسطة
7	أستطيع التأثير على الأحداث بشكل إيجابي.	2.99	1.18	متوسطة
29	أجد متعة في كل شيء.	2.99	1.31	متوسطة
3	أنا راض عن كل شيء في حياتي.	2.99	1.27	متوسطة
27	أضحك في مناسبات عديدة.	2.95	1.30	متوسطة
23	لدي تأثير مرح على الآخرين.	2.88	1.32	متوسطة
22	أتسلى وأمزح مع أناس آخرين.	2.87	1.37	متوسطة
الدرجة الكلية للشعور بالسعادة		**3.06**	**1.36**	**متوسطة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول (10) أن دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كان متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري (1.36)، حيث كانت أكثر الفقرات أهمية بالنسبة لدور المسنين في تعزيز درجة السعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كالتالي:

- الفقرتين (20، 13) والتي نصها على التوالي (أنجزت كل شيء أردته)، (أشعر بأن عندي نشاطا لا حدود له) حيث احتلت المركز الأول بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (1.27)، (1.25) على الترتيب.
- جاءت في المركز الثاني الفقرتين (18، 14) والتي نصها على التوالي (تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة جدا)، (يبدو لي أن العالم كله جميل) حيث احتلت المركز الثانية بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.23)، (2.20) على الترتيب.
- جاءت في المركز الثالث الفقرة (16) والتي نصها (أشعر بأني أملك هذا العالم) بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.35).

أما أقل الفقرات أهمية بالنسبة لدور المسنين في تعزيز درجة السعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل، فقد كانت كالتالي:

- الفقرة (22) والتي نصها (أتسلى وأمزح مع أناس آخرين) جاءت في المركز الأخير بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (1.37).
- الفقرة (23) والتي نصها (لدي تأثير مرح على الآخرين) جاءت في المركز الأول قبل الأخير بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (1.32).
- الفقرة (27) والتي نصها (أضحك في مناسبات عديدة) جاءت في المركز الثاني قبل الأخير بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (1.30).

الإجابة عن السؤال الرئيس الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات(الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن، عمر الوالد، عمر الوالدة، الحالة الصحية للوالد، الحالة الصحية للوالدة، متوسط الدخل الشهري للأسرة)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الثاني، تم تحويله إلى الفرضيات التالية:

فحص واختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (ت) للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس كما هي موضحة في جدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار ت للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
تعزيز درجة التفاؤل	ذكر	254	4.28	0.58	-1.638	0.102	غير دالة
	أنثى	246	4.37	0.55			
تعزيز الشعور بالسعادة	ذكر	254	3.03	0.80	-0.803	0.423	غير دالة
	أنثى	246	3.09	0.81			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية لمجالات الدراسة (0.102، 0.423) على الترتيب، وهي غير دالة إحصائياً.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة

الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وقد حصل الباحث على النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول (12): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعزيز درجة التفاؤل	سنة أولى	116	4.38	0.54
	سنة ثانية	122	4.34	0.61
	سنة ثالثة	118	4.31	0.52
	سنة رابعة	144	4.28	0.60
	المجموع	500	4.32	0.57
تعزيز الشعور بالسعادة	سنة أولى	116	3.04	0.74
	سنة ثانية	122	3.21	0.79
	سنة ثالثة	118	3.07	0.80
	سنة رابعة	144	2.93	0.84
	المجموع	500	3.06	0.80

يتضح من الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. (ن= 500)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
تعزيز درجة التفاؤل	بين المجموعات	0.701	3	0.234	0.719	0.541	غير دالة
	داخل المجموعات	161.192	496	0.325			
	المجموع	161.893	499	------			
تعزيز الشعور بالسعادة	بين المجموعات	5.325	3	1.775	**2.796**	**0.040**	**دالة عند 0.05**
	داخل المجموعات	314.835	496	0.635			
	المجموع	320.160	499	------			

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول(13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء

الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، حيث ظهرت الفروق في مجال دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة لدى الأبناء الجامعيين ودالة إحصائياً.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (14).

جدول (14): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
تعزيز الشعور بالسعادة	سنة أولى	3.04	-----	-----	-----
	سنة ثانية	3.21		-----	0.28285*
	سنة ثالثة	3.07	-----		-----
	سنة رابعة	2.93	-----	-----	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (14) إلى أن الفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كانت بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الثانية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن، وقد حصل الباحث على النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول (15): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعزيز درجة التفاؤل	مدينة	212	4.38	0.58
	قرية	252	4.30	0.54
	مخيم	36	4.14	0.64
	المجموع	500	4.32	0.57
تعزيز الشعور بالسعادة	مدينة	212	3.08	0.82
	قرية	252	3.05	0.77
	مخيم	36	2.98	0.91
	المجموع	500	3.06	0.80

يتضح من الجدول (16) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن (ن= 500)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
تعزيز درجة التفاؤل	بين المجموعات	2.128	2	1.064	**3.311**	**0.037**	**دالة عند 0.05**
	داخل المجموعات	159.765	497	0.321			
	المجموع	161.893	499	------			
تعزيز الشعور بالسعادة	بين المجموعات	0.298	2	0.149	0.232	0.793	غير دالة
	داخل المجموعات	319.861	497	0.644			
	المجموع	320.160	499	------			

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول(16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن، حيث ظهرت الفروق في مجال دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل لدى الأبناء الجامعيين تعزى لمتغير مكان السكن، فقد كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.037) وهي أصغر من قيمة الفا (0.05) ودالة إحصائياً.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة تعزى لمتغير مكان السكن، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية (0.793) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (17).

جدول (17): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	قرية	مخيم
دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل	مدينة	4.38	-----	0.24738*
	قرية	4.30		0.16718*
	مخيم	4.14	-----	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (17) إلى أن الفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كانت بين الطلبة سكان المدينة والقرية من جهة، وبين الطلبة سكان المخيم من جهة أخرى ولصالح الطلبة سكان المدينة والقرية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد، وقد حصل الباحث على النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول (18): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد

المتغير	عمر الوالد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعزيز درجة التفاؤل	60-65	351	4.35	0.55
	66-70	114	4.26	0.63
	71 فأكبر	35	4.30	0.54
	المجموع	**500**	**4.32**	**0.57**
تعزيز الشعور بالسعادة	60-65	351	3.05	0.81
	66-70	114	3.16	0.72
	71 فأكبر	35	2.84	0.90
	المجموع	**500**	**3.06**	**0.80**

يتضح من الجدول (19) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (19) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد. (ن= 500)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل	بين المجموعات	0.715	2	0.357	1.102	0.333	غير دالة
	داخل المجموعات	161.178	497	0.324			
	المجموع	161.893	499				
تعزيز الشعور بالسعادة	بين المجموعات	2.771	2	1.386	2.170	0.115	غير دالة
	داخل المجموعات	317.388	497	0.639			
	المجموع	320.160	499				

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد، وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية لمجالات الدراسة بلغت (0.333، 0.115) على الترتيب، وهذه القيم أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة، وقد توصل الباحث إلى النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (20): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة

المتغير	عمر الوالدة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعزيز درجة التفاؤل	60-65	473	4.33	0.56
	66-70	13	4.47	0.27
	71 فأكبر	14	3.91	0.83
	المجموع	**500**	**4.32**	**0.57**
تعزيز الشعور بالسعادة	60-65	473	3.04	0.79
	66-70	13	3.37	0.83
	71 فأكبر	14	3.46	1.03
	المجموع	**500**	**3.06**	**0.80**

يتضح من الجدول (21) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة. (ن= 500)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
تعزيز درجة التفاؤل	بين المجموعات	2.743	2	1.372	**4.284**	**0.014**	**دالة عند 0.05**
	داخل المجموعات	159.150	497	0.320			
	المجموع	161.893	499	------			
تعزيز الشعور بالسعادة	بين المجموعات	3.676	2	1.838	2.887	0.057	غير دالة
	داخل المجموعات	316.483	497	0.637			
	المجموع	320.160	499	------			

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول(21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة، وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية لهذا المتغير بلغت (0.014) وهي أقل من (0.05) ودالة إحصائياً.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة تعزى إلى متغير عمر الوالدة، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.057)، وهذه القيمة أكبر من قيمة ألفا ($\alpha \leq 0.05$) وغير دالة إحصائياً.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (22).

جدول (22): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	66-70	71 فأكبر
دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل	60-65	4.33	-----	0.42491*
	66-70	4.47		0.56363*
	71 فأكبر	3.91	-----	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (22) إلى أن الفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كانت بين الذين أعمار والداتهم من (60 – 65) ومن (66 – 70) سنة من جهة وبين الطلبة الذين أعمار والداتهم (71 سنة فأكثر) ولصالح الطلبة الذين أعمار والداتهم من (60 – 65) ومن (66 – 70) سنة.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية العامة للوالد

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة

الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد، وقد توصل الباحث إلى النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (23): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد

المتغير	الحالة الصحية للوالد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعزيز درجة التفاؤل	لا يعاني من أمراض	334	4.39	0.54
	يعاني من أمراض شيخوخة	58	4.23	0.65
	يعاني من أمراض نفسية	24	4.27	0.48
	يعاني من أمراض عضوية	69	4.15	0.58
	يعاني من أمراض نفسية وجسمية	15	4.10	0.74
	المجموع	**500**	**4.32**	**0.57**
تعزيز الشعور بالسعادة	لا يعاني من أمراض	334	3.09	0.83
	يعاني من أمراض شيخوخة	58	3.02	0.75
	يعاني من أمراض نفسية	24	2.72	0.75
	يعاني من أمراض عضوية	69	3.05	0.73
	يعاني من أمراض نفسية وجسمية	15	2.92	0.79
	المجموع	**500**	**3.06**	**0.80**

يتضح من الجدول (24) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (24) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد. (ن= 500)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
تعزيز درجة التفاؤل	بين المجموعات	4.941	4	1.235	**3.896**	**0.004**	**دالة عند 0.01**
	داخل المجموعات	156.952	495	0.317			
	المجموع	161.893	499	------			
تعزيز الشعور بالسعادة	بين المجموعات	3.564	4	0.891	1.393	0.235	غير دالة
	داخل المجموعات	316.595	495	0.640			
	المجموع	320.160	499	------			

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.004) وهي أقل من (0.05) ودالة إحصائياً.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.235) وهذه القيمة أكبر من قيمة ألفا ($\alpha \leq 0.05$).

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (25).

جدول (25): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	يعاني من أمراض شيخوخة	يعاني من أمراض نفسية	يعاني من أمراض عضوية	يعاني من أمراض نفسية وجسمية
تعزيز درجة التفاؤل	لا يعاني من أمراض	4.39	-----	-----	0.24397*	0.28969*
	يعاني من أمراض شيخوخة	4.23		-----	-----	0.13252
	يعاني من أمراض نفسية	4.27	-----		0.12471	0.17043
	يعاني من أمراض عضوية	4.15	-----	-----		-----
	يعاني من أمراض نفسية وجسمية	4.10	-----	-----	-----	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (25) إلى أن الفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كانت بين الذين لا يعانون من أمراض من جهة، وبين الذين يعانون من أمراض عضوية والذين يعانون من أمراض نفسية وجسمية ولصالح الذين لا يعانون من أمراض، وظهرت فروق بين الذين يعانون من أمراض شيخوخة وبين الذين يعانون من أمراض نفسية وجسمية، ولصالح الذين يعانون من أمراض شيخوخة. ، كذلك ظهرت فروق بين الذين يعانون من أمراض نفسية من

جهة وبين الذين يعانون من أمراض عضوية والذين يعانون من أمراض نفسية وجسمية من جهة أخرى ولصالح الذين يعانون من أمراض نفسية.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية العامة للوالدة

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد، وقد توصل الباحث إلى النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (26): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة

المتغير	الحالة الصحية للوالدة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعزيز درجة التفاؤل	لا تعاني من أمراض	332	4.34	0.57
	تعاني من أمراض شيخوخة	29	4.40	0.43
	تعاني من أمراض نفسية	13	3.81	0.86
	تعاني من أمراض عضوية	103	4.31	0.53
	تعاني من أمراض نفسية وجسمية	23	4.33	0.58
	المجموع	500	4.32	0.57
تعزيز الشعور بالسعادة	لا يعاني من أمراض	332	3.09	0.79
	تعاني من أمراض شيخوخة	29	3.10	0.83
	تعاني من أمراض نفسية	13	2.72	1.05
	تعاني من أمراض عضوية	103	3.03	0.79
	تعاني من أمراض نفسية وجسمية	23	2.88	0.87
	المجموع	500	3.06	0.80

يتضح من الجدول (27) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة. (ن= 500)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
تعزيز درجة التفاؤل	بين المجموعات	3.734	4	0.934	**2.922**	**0.021**	**دالة عند 0.05**
	داخل المجموعات	158.159	495	0.320			
	المجموع	161.893	499	------			
تعزيز الشعور بالسعادة	بين المجموعات	2.609	4	0.652	1.017	0.398	غير دالة
	داخل المجموعات	317.551	495	0.642			
	المجموع	320.160	499	------			

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (27) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة، وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية لهذه المتغيرات بلغت (0.021) وهي أقل من (0.05) ودالة إحصائياً.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.398) وهذه القيمة أكبر من قيمة ألفا ($\alpha \leq 0.05$).

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (28).

جدول (28): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	يعاني من أمراض شيخوخة	يعاني من أمراض نفسية	يعاني من أمراض عضوية	يعاني من أمراض نفسية وجسمية
تعزيز درجة التفاؤل	لا تعاني من أمراض	4.34	-----	0.53157*	-----	-----
	تعاني من أمراض شيخوخة	4.40		0.58792*	-----	-----
	تعاني من أمراض نفسية	3.81	-----		-----	-----
	تعاني من أمراض عضوية	4.31	-----	-0.49488*		-----
	تعاني من أمراض نفسية وجسمية	4.33	-----	-0.52239*	-----	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (28) إلى أن الفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كانت بين الذين لا يعانين من أمراض من جهة وبين اللواتي يعانين من أمراض نفسية ولصالح اللواتي لا يعانين من أمراض، وظهرت فروق بين اللواتي يعانين من أمراض شيخوخة وبين اللواتي يعانين من أمراض نفسية ولصالح اللواتي يعانين من أمراض شيخوخة. كذلك ظهرت فروق بين اللواتي يعانين من أمراض عضوية وبين اللواتي يعانين من أمراض نفسية ولصالح اللواتي يعانين من أمراض عضوية، أيضا ظهرت فروق بين اللواتي يعانين من أمراض نفسية وجسمية وبين اللواتي يعانين من أمراض نفسية ولصالح اللواتي يعانين من أمراض نفسية وجسمية.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط دخل الأسرة

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة، وقد حصل الباحث على النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول (29): يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة

المتغير	متوسط الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعزيز درجة التفاؤل	أقل من 1500 شيكل	86	4.30	0.57
	2500 – 1500	141	4.33	0.51
	3500 - 2501	114	4.30	0.63
	أكثر من 3500	159	4.36	0.58
	المجموع	500	4.32	0.57
تعزيز درجة السعادة	أقل من 1500 شيكل	86	3.14	0.91
	2500 – 1500	141	3.09	0.81
	3500 - 2501	114	3.06	0.70
	أكثر من 3500	159	2.98	0.80
	المجموع	500	3.06	0.80

يتضح من الجدول (30) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة. وللتحقق من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (30) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة. (ن= 500)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
تعزيز درجة التفاؤل	بين المجموعات	0.298	3	0.099	0.305	0.822	غير دالة
	داخل المجموعات	161.595	496	0.326			
	المجموع	161.893	499	------			
تعزيز درجة السعادة	بين المجموعات	1.769	3	0.590	0.919	0.432	غير دالة
	داخل المجموعات	318.391	496	0.642			
	المجموع	320.160	499	------			

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (30) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة، وذلك لأن قيم الدلالة الإحصائية لمجالات الدراسة وللدرجة الكلية بلغت (0.822، 0.432) على الترتيب، وهذه القيم أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

يحتوي هذا الفصل على عرض النتائج ومناقشتها وربطها بالدراسات السابقة، كذلك يتضمن بعض التوصيات التي خرجت بها الدراسة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيس: ما دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟

أظهرت النتائج أن دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الابناء الجامعيون في محافظة الخليل كانت مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.69) مع انحراف معياري (0.69). وقد كان دورهم في تعزيز درجة التفاؤل أكبر من دورهم في تعزيز درجة السعادة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة بوبركة (2016)، ودراسة ناصر (2008) التي أشارت إلى قوة الضبط الاجتماعي لكبار السن، وأن طلبة الجامعة ينظرون نظرة احترام وتقدير للمسنين، وأن المسنين هم مصدر الإرشاد والتوجيه لهم، ودراسة محجوب (2013) التي أشارت إلى أن الأسرة من أهم مصادر السعادة بالنسبة للطالبات، ودراسة (Ben Zur, 2003) التي أشارت إلى أن تفاؤل البالغين مرتبط بالعلاقة الايجابية مع الآباء، ودراسة الحربي (2013) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفاؤل، ودراسة تشنج وفورنهام (Cheng, Furnham, 2003) التي أشارت إلى أن تقدير الذات والعلاقة مع الوالدين منبئ قوي ومباشر للسعادة.

في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة سبع (2017) التي أشارت إلى تدهور مكانة المسنين بسبب التغيرات السوسيو ثقافية.

ويعزو الباحث السبب في قوة علاقة دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل إلى تركيبة المجتمع الفلسطيني في المحافظة التي يمتاز فيها كبار السن بقوة الضبط، وتجارب وخبرات تراكمية التي من خلالها يقومون بدور الموجه والمرشد، ويكونون قادرين على تقديم التسهيلات، وإيجاد الحلول والبدائل، وهم أيضا مصدر للأمن والترابط والتماسك الأسري، كذلك طبيعة المجتمع في محافظة الخليل الذي يعرف بالتزامه الديني الذي من تعاليمه بِر الوالدين وكبار السن واحترامهم.

مناقشة نتائج التساؤل الأول: ما دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟

توصلت الدراسة إلى أن دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري (1.36).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق ومراد (2010) ودراسة جودة وأبو جراد (2011)، ودراسة نصر الله (2008)، ودراسة جريمز (Grimes 2001) ، واختلفت مع دراسة الحربي (2008).

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني في محافظة الخليل الذي يلتزم بتعاليم الشريعة الإسلامية، ويؤمن بالقضاء والقدر، والتوكل على الله بعد القيام بما هو مطلوب منه، لذا فإن نظرته إلى الحياة بكل ما فيها من صعوبات تكون بشكل متفائل؛ لأنه يرجع ذلك إلى قضاء الله وقدره من منطلق قول الله تعالى "إنّ مع العسر يسرى"، كذلك نظراً لما مرّ به الشعب الفلسطيني من صعوبات وضغوطات كبيرة بسبب الاحتلال الإسرائيلي، فقد أصبح لديه التفاؤل والأمل والصلابة النفسية لمواجهة كافة التحديات التي تعترضه بشكل مستمر من منطلق أجمل الأيام تلك التي لم نعشها بعد.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل؟

أن دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل كان متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري (1.36).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق وليستر (Abd-Al Khalek & Lester, 2010).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل يبدؤون بالشعور بالاستقلالية الشخصية، ويوجد تفاوت في التزامهم بالنصائح والإرشادات التي يقدمها لهم كبار السن، كذلك بحكم الثقافة السائدة لدى الشعب الفلسطيني كمجتمع عربي أصيل ملتزم بعادات وتقاليد محافظة فإن الآباء المسنين يستمرون في النظر إلى أبنائهم أنهم تحت رعايتهم مهما تقدموا في السن (الأبناء)، لذا فإنهم يستمرون في تقديم النصائح لأبنائهم، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم بغض النظر عن قبول الأبناء لذلك أم رفضهم، من هنا جاء دور المسنين في تعزيز الشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل بدرجة متوسطة.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس.

حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من محيسن (2012)، وبركات (1998) في درجة التفاؤل، ودراسة كتلو (2015)، ودراسة جودة (2007) في الشعور بالسعادة، ودراسة فرانسيس وهانز ولويس (Francis, Hans and Lewis, 2003) بعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الجنس.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة نصر الله (2008) التي أظهرت نتائجها فروقا في درجة التفاؤل لصالح الذكور، ودراسة عبد الخالق؛ حمودة، زين العابدين (2017) التي أظهرت نتائجها فروقاً في درجة الشعور بالسعادة لصالح الذكور، ودراسة سلامة (2017) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في درجة التفاؤل.

ويرى الباحث أن سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أن هذه النتيجة طبيعية لأن الشعور بالسعادة والتفاؤل يشعر به جميع الأشخاص سواء كانوا ذكورا أو إناثا، بالإضافة إلى أن أفراد العينة ذكور وإناث يعيشوا ظروف متشابهة بشكل كبير من الناحية السياسية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية والأكاديمية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في مجال دور المسنين في تعزيز درجة الشعور بالسعادة لدى الأبناء الجامعيين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محجوب (2013) التي أظهرت نتائجها اختلاف مصادر السعادة لدى الطالبات باختلاف المستوى الدراسي. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة سلامة (2017) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في درجة التفاؤل تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة السنة الثانية بعد خوضهم تجربة السنة الأولى في الجامعة من حيث اختلاف الجو الدراسي، والعلاقات داخل الجامعة، ووجود دراسة مختلطة على خلاف ما كان في المدرسة فإنهم يكونون قد مروا بتجارب وخبرات جديدة، تجعلهم يشعرون في العام الدراسي الثاني بحاجتهم إلى نصائح وإرشادات كبار السن، بينما طلبة السنوات الأخرى يكون أصبح لديهم مخزون من الخبرة والتجربة فإنهم يبدؤون بالاتجاه نحو الاستقلالية، وهذا يحد من حاجتهم لكبار السن.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن، حيث ظهرت الفروق في مجال دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل لدى الأبناء الجامعيين تعزى لمتغير مكان السكن وكانت الفروق لصالح طلبة المدينة وطلبة القرية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة وبركات (1998) التي أظهرت وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى مكان السكن، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة محيسن 2012)، ونصر الله (2008) التي أظهرت جميعها عدم وجود فروق في متوسطات درجات التفاؤل والشعور بالسعادة يعزى لمتغير مكان السكن.

ويعزو الباحث ذلك إلى التركيبة السكانية في كل من القرية والمدينة، حيث إن التجمع السكاني يتكون أفراده من نفس العشائر التي يكون معظمهم أقرباء، على العكس من ذلك أبناء المخيم، فبسبب ظروف الاحتلال التي أجبرتهم على اللجوء فإن أبناء العشيرة الواحدة يتوزعون على عدة مواقع جغرافية،

بالتالي فإن الضوابط الاجتماعية تكون مختلفة قليلاً عن أبناء القرية والمدينة، كما وأن الخدمات المقدمة لأبناء المخيم بسبب الكثافة السكانية لا تفي باحتياجاتهم

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالد.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بركات (1998)، ودراسة اليحوفي (2004) التي توصلت جميعها إلى عدم وجود فروق حسب متغير العمر.

ويرى الباحث أن الآباء كبار السن وعلى اختلاف فئاتهم العمرية يقومون بنفس الأدوار تجاه أبنائهم من حيث تقديم النصح والإرشاد، وما يتعلق بالأمور الاقتصادية.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير عمر الوالدة، وقد ظهرت الفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كانت بين الذين أعمار والداتهم من (60 – 65) ومن (66 – 70) سنة من جهة وبين الطلبة الذين أعمار والداتهم (71 سنة فأكثر) ولصالح الطلبة الذين أعمار والداتهم من (60 – 65) ومن (66 – 70) سنة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بركات (1998)، ودراسة اليحوفي (2004) التي توصلت جميعها إلى عدم وجود فروق حسب متغير العمر.

ويعزو الباحث ذلك الأمهات اللاتي تجاوزت أعمارهن (70) عاماً يبدأ دورهن بالانحسار داخل الأسرة، وهذا يرجع إلى التقدم في السن وما يصاحبه من تغيرات فسيولوجية ونفسية وفكرية تختلف عن الأجيال الأصغر عمراً، بينما الأمهات اللاتي أعمارهن دون (70) عاماً يكنّ في قمة عطائهن في تقديم النصح والإرشاد المبني على تجارب وخبرات غنية.

مناقشة نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية العامة للوالد.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالد، وأن الفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كانت بين الذين لا يعانون من أمراض من جهة وبين الذين يعانون من أمراض عضوية والذين يعانون من أمراض نفسية وجسمية ولصالح الذين لا يعانون من أمراض، وظهرت فروق بين الذين يعانون من أمراض شيخوخة وبين الذين يعانون من أمراض نفسية وجسمية ولصالح الذين يعانون من أمراض شيخوخة. كذلك ظهرت فروق بين الذين يعانون من أمراض نفسية من جهة وبين الذين يعانون من أمراض عضوية والذين يعانون من أمراض نفسية وجسمية من جهة أخرى ولصالح الذين يعانون من أمراض نفسية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة عبد الخالق وليستر (2010) بوجود علاقة ارتباطية دالة بين الصحة النفسية والجسمية ودرجة التفاؤل والشعور بالسعادة، ودراسة جان (2008) بوجود علاقة ارتباطية ودالة بين الحالة الصحية والسعادة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطبيعة البشرية عندما تتمتع بصحة عامة جيدة تكون قادرة على أن تقدم الكثير لأبنائها بينما الذين يعانون من أمراض نفسية وأمراض الشيخوخة والأمراض العضوية والجسدية تعيقهم عن أداء أدوارهم تجاه أبنائهم بفعالية.

مناقشة نتائج الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية العامة للوالدة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الحالة الصحية للوالدة. وأن الفروق في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل كانت بين اللواتي لا يعانين من أمراض من جهة وبين اللواتي يعانين من أمراض نفسية ولصالح اللواتي لا يعانين من أمراض، وظهرت فروق بين اللواتي يعانين من أمراض شيخوخة وبين اللواتي يعانين من أمراض نفسية ولصالح اللواتي يعانين من أمراض شيخوخة. كذلك ظهرت فروق بين اللواتي يعانين من أمراض عضوية وبين

اللواتي يعانين من أمراض نفسية ولصالح اللواتي يعانين من أمراض عضوية، أيضا ظهرت فروق بين اللواتي يعانين من أمراض نفسية وجسمية وبين اللواتي يعانين من أمراض نفسية ولصالح اللواتي يعانين من أمراض نفسية وجسمية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة عبد الخالق وليستر (2010) بوجود علاقة ارتباطية دالة بين الصحة النفسية والجسمية ودرجة التفاؤل والشعور بالسعادة، ودراسة جان (2008) بوجود علاقة ارتباطية ودالة بين الحالة الصحية والسعادة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأمهات نظراً لتواجدهن الدائم في البيت عندما تكون حالتهن الصحية جيدة فإنهن يعطين أبناءهن الكثير من التفاؤل والشعور بالسعادة، على عكس الأمهات اللاتي يعانين من أمراض مختلفة فإن الأبناء يكونوا قلقين باستمرار على حالة الوالدة الصحية.

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات انعكاسات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط دخل الأسرة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل تعزى إلى متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة محجوب (2013) التي أشارت إلى اختلاف مصادر السعادة لدى الطالبات باختلاف الحالة الاقتصادية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة سلامة (2017) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في درجة التفاؤل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، دراسة يونس (2015) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي للوالدين ومستوى طموح أبنائهم، ودراسة الحربي (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الدخل الشهري وأساليب معاملة الوالدين،

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الآباء باختلاف مستويات دخلهم هم يتصفون بالعطاء والتضحية تجاه أبنائهم بالرغم من تقدمهم في العمر فهم يرون في أبنائهم امتداداً لهم، ويبذلون قصارى جهدهم لتعويض أبنائهم ما حرموا منه.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي:

- العمل على استضافة المتطوعين من المسنين لعرض نتاج خبراتهم وتجاربهم وأدوارهم في المجالات المختلفة لطلبة الجامعات والاندية وغيرها.
- العمل على ايجاد مظلة أو اتحاد للمسنين واشراكهم في اعداد الخطط التنموية والاستراتيجية.
- العمل على جذب المجتمع للمشاركة في تعزيز العمل مع المسنين وابراز اسهاماتهم في المجتمع وترسيخ النظرة الايجابية نحوهم، من خلال الاعلام واللقاءات التوعوية والندوات.
- وضع البرامج الإرشادية من أجل تنمية مشاعر التفاؤل والشعور بالسعادة لدى الطلبة الجامعيين من خلال العمل على إبراز دور كبار السن في تعزيز التفاؤل والشعور بالسعادة.
- العمل على تهيئة المناخ الجامعي الذي يشعر فيه الطلاب بوضعهم وقيمتهم الذاتية داخل مجتمعهم.
- توجيه الباحثين لتناول المسنين في بحوثهم والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد (2014). **علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية**، الإصدار المكتبي لمؤسسة العلوم النفسية العربية، الإصدار 34. ص8، 11
- أبو فضالة، عبد الرحيم (2009). **واقع المسنين في المجتمع الفلسطيني أهداف وطموحات**، وزارة الشؤون الاجتماعية، المؤتمر الوطني للسكان والتنمية، رام الله، فلسطين. ص 15
- أحمد، سني (2015). **تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية. ص 75، 74
- أسامة، عبد الله (2007) نظرية السعادة عند الفارابي، **مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**، العدد 25، جامعة قطر.
- الأنصاري، بدر (1998). **التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- الأنصاري، عبد القدوس (2011). **إستراتيجية التفاؤل طريقك إلى النجاح**، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، الطبعة الأولى ص 21
- بركات، زياد (1998). **دراسة في سيكولوجية الشخصية: التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي**، برنامج التربية، جامعة القدس المفتوحة، مركز طولكرم.
- بسيوني، سوزان (2011). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، العدد 28.
- بوبركة، مراد (2016). وضعية كبار السن في الأسرة الجزائرية الحديثة، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد 24.
- البير ، خولة (2009). **الواقع الاجتماعي والصحي للمسنين في العراق وسبل تطويره**، جمهورية العراق.
- تقرير السعادة لعام (2018)، الذي أصدرته "شبكة حلول التنمية المستدامة" التابعة للأمم المتحدة:

https://raseef22.com/life/2018/03/14/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D

- الجمال، سمية (2013). **السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك**، جامعة تبوك وجامعة الزقازيق.
- الجندي، أمسية، (2009). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية– جامعة الإسكندرية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (19)، العدد (62)، ص ص. 11– 70.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005). **كبار السن في الأراضي الفلسطينية: حقائق وأرقام**، رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009). **مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد. واقع المسنين ومتطلبات رعايتهم في الأراضي الفلسطينية 1997– 2007**. رام الله–فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2017). **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت**. رام الله–فلسطين.
- جودة، آمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الاقصى، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**، المجلد 21 (3).
- جودة، آمال ؛ أبو جراد، حمدي (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 2، عدد 24.
- الحربي، عبد الله (2008). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حمدان، فيصل (1999). **سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة جنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- خليفة، عبد اللطيف (1991). **دراسات في سيكولوجية كبار السن**، دار أبو غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- دليل الوقاية من العنف ضد المسنين، (2016). **برنامج الامان الاسري**، وزارة الحرس الوطني– الشؤون الصحية، السعودية، ص11).

- الرباعي، سعاد (2014). **الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق. ص 15
- رضوان، زينب (1982). **النظرية الإسلامية في الفكر الإسلامي، أصولها وبنائها من القرآن والسنة**، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- سالم، آمنة (2012). **أثر استخدام نموذج التفاؤل المتعلم على تنمية التفكير الناقد والنضج الاجتماعي من منظور علم النفس الايجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة. ص 7.
- سالم، ماجدة؛ المصطفى، وفاء (2008). **رعاية المسنين في الاسرة والمجتمع وعلاقتهما بالرضا عن الحياة**، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية –مصر، مج (2008) 13 ، ص ص.6526 – 6462.
- سامرز، هيث؛ وآن واتسون (2009). **كتاب السعادة**، ط1، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير.
- سبع، هشام (2017). **مكانة المسن في الاسرة الجزائرية بالوسط الحضري في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة**، رسالة دكتوراة منشورة. دراسة ميدانية على عينة من الاسر بالشرق الجزائري – جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
- سعاد، نهدي (2015). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعي**، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. ص 20، 21
- سلامة، صابر (2017). **الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الازهر، غزة.
- سليم، مريم (2002). **علم نفس النمو** دار النهضة العربية،. الطبعة الاولى، بيروت، لبنان.
- السليم، هيلة (2006). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الشاعري، سالمة (2012). الاهتمام بالمسنين في ظل الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، **مجلة فكر وابداع**، ج66.

- شليغم، غنية؛ فضيلة، حماني (2013). **الاتصال الأسري و الواقع الاجتماعي المعاصر**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة *كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية: الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.
- الشيخ، عبد الرحمن (2006). **إرشاد الكبار وذويهم**، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق.
- صيام، صفا (2010). **سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.
- عبد الخالق، أحمد؛ حمودة، سليمة؛ زين العابدين، فارس (2017). السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 31.
- عبد الخالق، أحمد؛ مراد، صلاح (2001). السعادة والشخصية: الارتباطات والمنبئات، **دراسات نفسية**، 11(3)، 349-33
- عبد الكريم والدوري (2010). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد 27، الصفحات 239- 264.
- عبد اللطيف، رشاد (2003). **في بيتنا مسن (مدخل اجتماعي متكامل)**، مكتبة الإسراء للطباعة، القاهرة.
- عثمان، أحمد (2001). المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، **مجلة كلية التربية**، العدد(37).
- فتحي، وليد (2017) التفاؤل. بذرة الأمل، الوطن أون لاين، متوفر على الموقع:http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleId=21097
- الفنجري، حسن (2006). **السعادة بين علم النفس الايجابي والصحة النفسية**، مؤسسة الاخلاص للطباعة والنشر، بنها، المملكة العربية السعودية.
- فهيم، كلير (2004). **الرعاية النفسية والصحية للمسنين**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- كتلو، كامل (2015). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 42، العدد 2، ص 668.
- كتلو، كامل؛ العرجا، ناهدة (2016). الصحة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين، **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد9، العدد2، ص176-198.

- المحروقي، عائشة (2012). **مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية في ضوء بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاكاديمية بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- محيسن، عون (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد العشرون، العدد الثاني ص 53 – ص 93.
- مخلوفي، سمية (2015). **سمة التفاؤل وعلاقتها باضطراب الهلع غير المصاحب لرهاب الأماكن المفتوحة لدى عينة من طلبة الجامعة**، دراسة ميدانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- مرسي، كمال (2000). **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، (ط1)، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- معوض، عباس (1999). **المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة–المراهقة–الشيخوخة)**، دار المعرفة الجامعية، مصر القاهرة.
- منظمة الصحة العالمية، (2018) http://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/
- ناجي، عباس (2010). **علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدنمارك**، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- ناصر، عدنان (2008). المكانة الاجتماعية لكبار السن من وجهة نظر طلبة الجامعة، **مجلة آداب الكوفة**، العدد 2، ص 159.
- نبيل، بحري؛ شويع، يزيد (2014). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغط النفسي، مركز جيل البحث العلمي، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والوظيفية** 2014، العدد 2 ص 145
- نصر الله، نوال (2008). **أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح.
- اليحفوي، نجوى (2004). **دراسات عربية في علم النفس**، جامعة القاهرة، (مج3، ع4، ص ص 11 – 40).

- اليحوفي، نجوى؛ الأنصاري، بدر (2005). التفاؤل والتشاؤم دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين، **مجلة العلوم الاجتماعية**، م33، ع2، ص.ص:213-335.
- يونس، غزل (2015). **أثر أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا على مستوى طموحهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.

المراجع الأجنبية:

- Abdel-Khalek, A. & Lester, D. (2010). Personal and psychological correlates of happiness among a sample of Kuwaiti Muslim students. **Journal of Muslim Mental Health**, 5(2), 194 – 209.
- Abdel-Khalek, A. & Lester, D. (2013). Mentalhealth,subjectivewell-being,and religiosity: Significant associations in Kuwait andUSA' **Journal of Muslim Mental Health** Volume 7, Issue 2, pp 63-76.
- Ben Zur, H. (2003). Happy adolescents: The link between subjective well- Being, internal resources, and parental factors. **Journal of Youth and Adolescence**, 32(2) 2, 67–79.
- Camfield, L., Choudhury, K., & Devine, J., (2007). Well-being happiness and why Relationships Matter: Evidence from Bangladesh, **Journal of Happiness Study**, PP 1-21.
- Carver, C. S. & Scheier, M. F. (2003). **Optimism. In S. J. Lopez and C**.
- Cheng, H.& Furnham, A. (2003).'Personality, self – esteem, and demographics predictions of happiness and depression '. **Journal of personality & Individual Differences**. 34(6).921-942.
- Ciarrocchi , J . & Deneke, E. (2005). **Hope, Optimism, Pessimism and Spirituality as Predictors of well- being controlling for Personality**. In Peidmont, R. Research in the social scientific study of religion. Library of Congress.
- Cindy, L. W. (2003). Disconfirmation of optimistic expectation in college athletics, unpublished Doctoral Dissertation, University of Maryland.
- Demirbatir E, Bayram N, Bilgel N (2012). **Is the healing force of music far away from the undergraduate music education students**? Int. J. Acad. Res. Bus. Soc. Sci. 2:341-354.
- Francis, L.,Hans, L, and Lewis, A. (2003). The relationship between religion and happiness among German Students. **Pastoral psychology**, 51(4):273-281.
- Goodarzi M., Rajabi R., Yousefi B. and Mansoor S. (2008): **A Comparative Study of Happiness among Male and Female Athlete Students in University of Tehran**, Faculty of Phyisical Education , Tehran University, Tehran, Iran.
- Greenstein, B., & Greenstein, A.(2000).**Color Atlas of Neuroscience: Neuroanatomy and Neurophysiology**. New York: Thieme Stuttgart.
- Gustafsson H, Skoog T. (2012). The meditational role of perceived stress in the relation between optimism and burnout in competitive athletes, **Anxiety Stress Coping**, 25(2): 183-99.

- Lipowski, M. (2012). Level of optimism and health behavior in athletes, **Med Sci Monit**., 18(1):39-43.
- Mahasneh, Ahmad, Zohair H. Al-Zoubi & Omar T. Batayeneh, (2013). The Relationship between Optimism-Pessimism and Personality Traits among Students in the Hashemite University, **International Education Studies**; Vol. 6, No. 8; by Canadian Center of Science and Education.
- Moltafet,G., Mazidi,M., & Sadati, ***Procedia Social*** S.(2010)**.** Personality Traits, Religious **Orientation and happiness,** ***and Behavioral Sciences***, 9, 63-69.
- Rand, K. (2009). Hope and Optimism: Latent Structures and Influences on Grade Expectancy and Academic Performance. **Journal of Personality**, 77(1), 231- 260.
- Seligman, M. E. P. (2002). **Authentic happiness**. New York: Free Press.
- Seligman, M.E., & Royzman, .(2003). ***Happiness: The Three Traditional Theories,*** Authentic Happiness Newsletter July 2003.
- Shaw, A. (2007). Tracking Changes in Social Relations throughout Late Life. **The Journals of Geronology** Series B: Psychological Sciences and Social Aciences, 2 (7): 90-99.
- Veenhoven, R. (2001). Are the Russians as unhappy as they say they are? **Journal of Happiness Studies**, 2, 111-136.

الملاحـــــــــق

ملحق رقم (1): أدوات الدراسة

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير إرشاد نفسي وتربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : –

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان " **دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيون في محافظة الخليل**" ، لذلك أرجو التكرم بتعبئة المقياس والإجابة على فقراتها بكل حرص وموضوعية؛ لما لذلك من أثر وأهمية بالغة على صحة نتائج الدراسة ودقتها ، ونحيطكم علما بأن البيانات التي تحويها المقياس هي لأغراض البحث العلمي فقط ، وسيتم التعامل معها بسرية تامة ، علما أن الجزء الأول لقياس درجة التفاؤل يحتوي على (31) بندًا ، والجزء الثاني لقياس درجة السعادة يحتوي على (29) بندًا، وهي "قائمة اكسفورد للسعادة" Oxford Happiness Inventory (OHI).

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث :– رامي طروة

إشراف د. كامل كتلو

يرجى وضع إشارة (×) داخل مربع الإجابة الذي ينطبق عليك /ي

المحور الأول : بيانات عامة (شخصية)

الجنس :- أ. ذكر ☐ ب. أنثى ☐

المستوى الدراسي :- أ. سنة أولى ☐ ب. سنة ثانية ☐

ج. سنة ثالثة ☐ د. سنة رابعة ☐

مكان السكن : أ. مدينة ☐ ب. قرية ☐ ج. مخيم ☐

عمر الوالد:- .....

عمر الوالدة:- .....

الحالة الصحية العامة للوالد:

أ. لا يعاني من أمراض ☐ ب. يعاني من أمراض شيخوخة ☐ ج. يعاني من أمراض نفسية ☐

د. يعاني من أمراض عضوية ☐ هـ. يعاني من أمراض نفسية وجسمية ☐

الحالة الصحية العامة للوالدة:

أ. لا تعاني من أمراض ☐ ب. تعاني من أمراض شيخوخة ☐ ج. تعاني من أمراض نفسية ☐

د. تعاني من أمراض عضوية ☐ هـ. تعاني من أمراض نفسية وجسمية ☐

متوسط الدخل الشهري للأسرة :- أ. أقل من1500ش ☐ ب. 1501 ش – 2500 ش ☐

ج. 2501ش – 3500 ش ☐ د. أكثر من 3500 ش ☐

المحور الثاني: بيانات خاصة بمشاعر التفاؤل التي تنطبق عليك/ي

الرقم	الفقرة	معارض بشدة (1)	معارض (2)	محايد (3)	موافق (4)	موافق بشدة (5)
1	يشعرني وجود والديّ في حياتي بالتفاؤل.					
2	أستمد الأمل بالغد من رضا والديّ.					
3	يمدني وجود والديّ في حياتي بالإيمان والثقة.					
4	يمدني والديّ بالإرادة التي تزيد من ثقتي بنفسي.					
5	أرى أن مشورة والديّ سبب تحسن مستمر في ظروفي.					
6	أتوقع أن أحقق الأشياء التي أريدها في الحياة بدعم					
7	أشعر أن حياتي ستكون أفضل باحترامي لوالديَّ.					
8	أجد أن هناك فرصة طيبة للنجاح لكل من يحترم خبرة					
9	بصفة عامة أنظر إلى الغد على أنه سيكون سعيدا.					
10	أستطيع أن أتعامل بارتياح مع والديَّ.					
11	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا.					
12	أقبل على الحياة بحب وتفاؤل.					
13	تفاؤل والدي يجعلني أشعر أن الزمان يخبئ لي مفاجآت					
14	أعتقد أن حياتي ستكون أكثر سعادة بوجود والديّ.					
15	أرى الجانب المشرق المضيء من الحياة بوجود والديّ.					
16	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة بوجود والديّ.					
17	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا					
18	يعزز والديّ تحسين شعوري بالثقة والنجاح.					
19	أرى أنني سوف أشغل منصبا مرموقا في الأعوام القادمة					
20	أتقبل الحياة ببشاشة مهما كانت الأحوال.					
21	أرى أن الفرح يأتي بعد الشدة.					
22	يساعدني والديّ في التغلب على المشاكل.					
23	يمدني والديّ بالأمل في الحياة.					
24	أتكيف مع ظروف الحياة المتقلبة بنصح والديّ.					
25	أحب عملي وأندفع نحوه بجد لأن والديّ علماني حب					
26	أطمح في إكمال دراستي العليا لأن والديّ يشجعاني على					
27	أتحمس لمواصلة العمل وانجازه لأن والديّ علماني إتقان					
28	أرى والديّ نموذجاً للتفاؤل الدائم.					
29	أحبّ الخير لنفسي وللآخرين وقدوتي في ذلك والديّ.					
30	أتسامح مع الناس عند تقصيرهم معي لأن والديّ					
31	أسمي نفسي طموحا لأن والديّ علماني على النجاح					

المحور الثالث: بيانات خاصة بمشاعر السعادة التي تنطبق عليك/ي

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات المقياس وبما تشعر به من مشاعر السعادة بسبب وجود والديك أو أحدهما في حياتك.

الرقم	العبارة	لا (1)	قليلا (2)	متوسط (3)	كثيرا (4)	كثيرا جدا (5)
1	أنا سعيد بشكل لا يصدق.					
2	أشعر أن المستقبل مليء بالأمل والخير .					
3	أنا راض عن كل شيء في حياتي.					
4	أشعر بأنني متحكم في جميع نواحي حياتي.					
5	أشعر أن الحياة سخية في مكافأتها لي.					
6	أنا سعيد بأسلوب حياتي.					
7	أستطيع التأثير على الأحداث بشكل إيجابي.					
8	أحب الحياة.					
9	أهتم بالآخرين.					
10	أستطيع أن أتخذ جميع القرارات بسهولة .					
11	أشعر بأنني قادر على القيام بأي عمل .					
12	أصحو من نومي وأنا أشعر بالراحة .					
13	أشعر بأن عندي نشاطا لا حدود له .					
14	يبدو لي أن العالم كله جميل .					
15	أشعر بأنني يقظ كل اليقظة من الناحية الذهنية .					
16	أشعر بأني أملك هذا العالم.					
17	أحبُّ كل الناس.					
18	تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة جدا.					
19	أنا في حالة فرح وابتهاج .					
20	أنجزت كل شيء أردته.					
21	أتكيف مع كل شيء أريد عمله .					
22	أتسلى وأمزح مع أناس آخرين .					
23	لدي تأثير مرح على الآخرين .					
24	حياتي ذات معنى تام وهدف واضح.					
25	أندمج في كل ما يحيط بي وألتزم به.					
26	أعتقد أن العالم مكان رائع .					
27	أضحك في مناسبات عديدة .					
28	أعتقد أنني جذاب إلى أبعد الحدود.					
29	أجد متعة في كل شيء .					

شكرا لتعاونكم

ملحق (2): قائمة أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	مكان العمل
1	د. كمال مخامرة	جامعة الخليل
2	د. إبراهيم المصري	جامعة الخليل
3	د. محمد عجوة	جامعة الخليل
4	د. محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة/الخليل
5	د. خالد كتلو	جامعة القدس المفتوحة/الخليل
6	د. يوسف أبو ماريا	جامعة القدس المفتوحة/الخليل
7	د. عبد الله النجار	مركز خرما للتوحد
8	د. أحمد فايز الفسفوس	جامعة بيت لحم
9	د. ناهدة العرجا	جامعة بيت لحم
10	أ. د. نعيم أبو الحمص	جامعة بيرزيت
11	د. موريس بقلة	جامعة بيرزيت
12	د. كامل كتلو	جامعة الخليل

ملحق رقم (3): كتاب تسهيل مهمة موجه إلى السادة جامعة بوليتكنيك فلسطين

HEBRON UNIVERSITY

جامعة الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : م.خ/ 118 ت/2017

التاريخ : 2017/12/10

Ref.

Date

حضرة الدكتور النائب الأكاديمي/جامعة بوليتكنيك فلسطين المحترم.

الموضوع: تسهيل مهمة.

بعد التحية ،،،

يقوم الطالب رامي يوسف طروة (21519098) بإجراء دراسة بعنوان

"دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيين في محافظة الخليل".

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب/ة المذكور/ة والتعاون لإتمام دراسته /ا.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية

د.كمال مخامره

HEBRON UNIVERSITY
College Of Education

17.12.2017

P.O.Box 40 , Hebron , West Bank , Palestine
URL : http // www.hebron.edu

ص.ب ٤٠ الخليل - فلسطين
تلفون : Tel: 970 (0)2-222-0995
فاكس : Fax: 970 (0)2-222-9303

ملحق رقم (4): كتاب تسهيل مهمة موجه إلى السادة جامعة القدس المفتوحة/ فرع الخليل

HEBRON UNIVERSITY

جامعة الخليل

الرقم : م.خ/ 117 ت/2017

التاريخ : 2017/12/10

Ref.

Date

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد مدير جامعة القدس المفتوحة /فرع الخليل المحترم.

الموضوع: تسهيل مهمة.

بعد التحية ،،،

يقوم الطالب رامي يوسف طروة (21519098) بإجراء دراسة بعنوان

"دور المسنين في تعزيز درجة التفاؤل والشعور بالسعادة كما يراها الأبناء الجامعيين في محافظة الخليل".

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب/ة المذكور/ة والتعاون لإتمام دراسته /ا.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية

د.كمال مخامره

P.O.Box 40 , Hebron , West Bank , Palestine
URL : http // www.hebron.edu

ص.ب ٤٠ الخليل - فلسطين
تلفون : Tel: 970 (0)2-222-0995
فاكس : Fax: 970 (0)2-222-9303